إمتاعُ الخلاَّن بشرحِ

أمْنِيَةَ الُولهَاْنَ فِي سَكْتِ حفْصِ بن سُليمَْان

للإمام إبراهيم بن علي بن شحاتة السمنودي

(١٣٣٣- ١٤٢٩هـ = ١٩١٥-٢٠٠٨م)

إعداد وشرح
الفقير إلى كرم ربه الغنى
إسلام بن نصر بن السيد بن سعد الأزهري
عامله الله بلطفه الخفي

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ
مصطفى على البنا
موجه أول علوم القرآن بقطاع المعاهد
الأزهرية بالمنوفية (سابقا)
ومقرئ القراءات العشر الكبرى والصغرى
من الطيبة و الشاطبية والدرة

فضيلة الشيخ
محمد الدسوقي أمين كحيلة
المحقق بدار السلام للطباعة والنشر
والجامع للقراءات العشر الصغرى و الكبرى
من الشاطبية والدرة والطيبة

إهداء وشكر

أهدي هذا العمل:

*إلى والديَّ الكريمين حفظكما الله، ورعاكما، وأسدل عليكما رداء الستر والعافية في الدنيا والآخرة، وسلمكما من كل سوء ومكروه، وجعلني بكما بارًّا، ولا حرمني رضاكما .

*وإلى مشايخي الكرام، ومشايخ الإقراء في العالم الإسلامي ، حفظكم الله للقرآن وأهله ، وجعلكم من وُرَّادِ حوض المصطفى .

*وإلى جميع المسلمين في أقطار الأرض حفظكم الله من كل سوء ومكروه، ووفقكم لما يحبه ويرضاه .

محبكم

إســـــلام

وأشكر : فضيلة الشيخ المحقق الدكتور وليد بن رجب بن عبد الرشيد عجمي على ما أسدى من النصيحة بعد تفضله بمراجعة هذه الرسالة، أسأل الله أن يحفظه ويرعاه ، ويسلمه من كل سوء ومكروه ، ويجزيه عن القرآن وأهله خيرا .

خادمكم ومحبكم

إسلام

تقريظ

الحمد لله الذي اختار من عباده أقواماً شرفهم بحمل كتابه، وأوجب عليهم تجويده والعمل بما فيه، وأجزل لهم العطاء والرضوان على ذلك، سبحانه من إله كريم وهاب، فضَّل أهل القرآن على من سواهم، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة نتخلص بها من النزعات، ونعلو بها أرقى الدرجات وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وصفيُّه وخليلُه. وخيرتُه من خلقه والسفير بينه وبين عباده، القائلُ: «خَيْرُكُم من تعلَّم القرآن وعلمه» صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين حفظوا القرآن وحافظوا عليه، وجوَّدوه، وتدبروا معانيه، وعملوا بما فيه من أحكام، وتخلقوا بما فيه من آداب.. فرضى الله عنهم ورضوا عنه. ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة: ٢٢).

وبعد: فقد سعدت أبلغ سعادة باطلاعي على هذا الكتاب القيم عظيم الفائدة وعميم النفع إن شاء الله لأهل القرآن والعلم. وهذا الكتاب هو المسمى بـ «إمتاع الخلان بشرح أمنية الولهان فى سكت حفص بن سليمان من طريق طيبة النشر فى القراءات العشر»، واطلعت أيضاً على كتاب «غاية العُلا فى شرح تحفة الملا فى مواضع كلاَّ» مع تذييل بحكم الوقف على «بلى»، و«نعم» وأسماء الإشارة «هذا وذلك، وكذلك». واللهَ أسأل أن يوفق مؤلف هذين الكتابين **الشيخ إسلام نصر السيد سعد**، وأن يجعل عمله خالصاً لوجه الفتاح العليم. وأن يعم نفعهما لحملة وورثة كتابه الشريف، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

مصطفى على البنا

موجه أول علوم القرآن بقطاع المعاهد
الأزهرية بالمنوفية «سابقاً»،
ومقرئ القراءات العشر الكبرى، والصغرى
من الطيبة والشاطبية والدرة

تقديم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، و الصلاة و السلام على محمد النبي المصطفى العدنان، و على آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد...

فقد أكرمني الله تعالى بالاطلاع على هذا المرجع ، و الشرح الوافي للسكت، ووجدته عملاً رائعاً، وجهداً كبيراً، و لله الفضل و المنة.

أرجو أن يُثْرِيَ هذا الكتابُ المكتبةَ الإسلامية بوجه عام ، و علوم القرآن و القراءات بوجه خاص.

وأسأل الله أن يجزي أخانا الشيخ/ إسلام بن نصر بن السيد بن سعد خير الجزاء، وأن يمد فى عمره، وأن يجزي علماء المسلمين عن الإسلام، و المسلمين خير الجزاء.

راجعه

الفقير إلى عفو ربه

محمد الدسوقي أمين محمد كحيلة

المحقق بدار السلام للطباعة والنشر

والجامع للقراءات العشر الكبرى، والصغرى

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، تبصرةً لأولى الألباب، وأودعه من فنون العلوم والحكم العَجَبَ العُجَاب، وجعله أجلَّ الكتب قدرًا، وأغزرها علمًا، وأعذبها نظمًا، وأبلغها في الخطاب؛ قرآنًا عربيًا غيرَ ذي عوج، ولا شُبْهةَ فيه ولا ارتياب.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له رب الأرباب، الذي عَنَتْ لقَيُّومِيَّتِه الوجوه وخضعت لعظمته الرقاب، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، المبعوث من أكرم الشعوب وأشرف الشِّعاب، إلى خير أمة بأفضل كتاب، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الأنجاب، صلاة وسلامًا دائمين إلى يوم المآب.

وبعد...

فإن الإمام العالم العلاَّمة الكبير إبراهيم بن على بن على بن شحاتة السمنوديَّ كان علمًا فذًا، فتح الله له من أبواب الخير الكثير، وفتح عليه من علوم القرآن والقراءات ما يعجز عن وصفه التحبير.

فكان في علمه كالسيل الجارف، كأنه يغرف من بحر! فترك لنا تراثاً عظيماً هائلاً يحتاج إلى كتائب من العلماء، يعكفون عليه شرحًا وتوضيحًا؛ ليخرجوا تلك الكنوز المدفونة، والأسرار المكنونة.

وكان قد عَنَّ لي أن أكتب رسالة؛ أتكلم فيها عن سكت حفص بن سليمان مع بيان ماله على السكت اللفظيّ، فلما شرعت فيها وجدت نظم «**أمنية الولهان في سكت حفص بن سليمان**» للعلامة السمنوديّ.

فكان اسمًا على مسمَّاه لي ولإخواني الكرام.

ووجدته محرِّرًا لطرق السكت اللفظيّ عند حفص، مرتَّبًا كالآتي:

١- بيان الطرق التي رَوَت السكت اللفظي عند حفص مجملة.

٢- بيان الأحكام التي اتفقت عليها تلك الطرق.

٣- بيان الأحكام التي اختلفوا فيها، مبتدئًا بمن يخصُّ السكت، ومثنيًا بمن يعمُّه، فبدأ بالمتفق عليه بينهم، ثم بالمختلف فيه.

٤- بيان ما يمتنع فيه السكت وقفًا، وهو استثناء مما سبق عليه من أحكام.

٥- الخاتمة.

وبهذا يكون قد حرر طرق السكت، وحرر أحكامها.

غير أن هذا النظم كان - لشدة اختصاره مع جمعه لتلك الأحكام - أشبهَ باللغز، فرأيت أن أضع عليه شرحًا يُفصِّل مجمله، ويوضِّح مبهمه، ويحل ألغازه.

فوفَّق الله ـــ تعالى ـــ بمنِّه وكرمه، وتم الشرح والحمد لله، فكنتُ أول المستفيدين منه أعظم الاستفادة.

فوضعت أبواباً - للنظم - مناسِبَةً، تسهيلاً على إخواني الكرام.

ثم ضَبَطتُّه على النسخة المطبوعة فى حياة الناظم (نسخة دار الحرمين).

بعد ذلك ترجمتُ ترجمة مختصرة للعلامة السمنودي - رحمه الله - .

ثم تكلمت عن السكت وأنواعه عند حفص، وشرحته شرحًا وافيًا.

بعد ذلك شرحت النظم شرحًا أسأل الله أن أكون قد وُفِّقْت فيه وسُدِّدت.

وأسميته:

(إِمْتَاعِ الْخِلَّانِ بِشَرْحِ أُمْنِيَّةِ الْوَلْهَانِ فِى سَكْتِ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَان)

فرجاء من إخواني ألا ينسوني ووالدَيَّ، وشيوخي، وأهلى، وجميع المسلمين من صالح دعائهم.

فإن كنت أصبتُ فمن الله وحده، وله الحمد والمنة ،وإن كنت أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، فتغاضَ عن خطئي وقوِّمه، واقبل صوابي والتمس لي عذرًا.

فالعُذْرُ عِنْدَ خيارِ النَّاسِ مَقْبُول والعَفْوُ مِنْ شِيمِ السَّاداتِ مأمولُ

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه حامداً ومصلياً

إسلام بن نصر بن السيد بن سعد الأزهري

عامله الله بلطفه الخفيّ

فجر الأربعاء ١٨/ صفر/ ١٤٣١هـ.

ترجمة مختصرة للناظم رحمه الله (*)

اسمه:

هو الإمام العالم العلامة الكبير، المحقق المدقق النحرير، إبراهيم بن علي بن علي شحاذة السمنودي المصري الشافعي.

مولده:

ولد – رحمه الله – بمدينة سمنود بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية عام ثلاثٍ وثلاثين وثلاثِ مائة وألف من الهجرة المباركة، الموافق لعام خمسة عشر وتسع مائة وألف من الميلاد فى شهر رمضان المبارك.

طلبُهُ للعلم:

حفظ الشيخ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين على يد الشيخ على قانون المحفظ بالبلدة آنذاك.

ثم انتقل إلى الشيخ محمد أبو حلاوة، فقرأ عليه القرآن خمس ختمات كاملات برواية حفص عن عاصم، وأخذ عليه التجويد كاملاً فى الختمة السادسة.

ثم حفظ الشاطبيةَ فى سنة، وقرأ بِمُؤَدَّاها القراءات السبع فى سنة أخرى على الشيخ محمد أبو حلاوة.

قرأ «الدرة المضية» للإمام ابن الجزري، و«منحة مولى البر» للعلامة الإبياري، وتحريرات الشيخ الطباخ على «طيبة النشر» المسماة «هبة المنَّان فى تحرير أوجه القرآن» على الشيخ السيد عبد العزيز عبد الجواد، وقرأ عليه ختمة بذلك.

وتلقى بعض العلوم الشرعية والعربية على بعض مشايخ وعلماء بلده.

(*) انظر ترجمة الشيخ مفصلة فى الإمام «السمنودي حياته وآثاره» للدكتور عبد الله بن جار الله الجار الله، ط/ الصحابة للتراث.

لقاؤه بالعلامة الضباع:

التقى الشيخ – رحمه الله – بالعلامة النابغة نور الدين علي بن محمد الضباع الذي أُعْجِبَ به، وأشار عليه بحفظ تحريرات المتولى المسماه «فتح الكريم فى تحرير أوجه القرآن العظيم».

فعكف الشيخ عليها دراسة وحفظًا على يد الشيخ حنفي السقا، وقرأ عليه القراءات العشر من طريق الطيبة، ثم الأربع الزوائد على المتواترة.

وقد أحب شيخُنا السمنوديُّ العلامةَ الضباع حبًا شديدًا، فنظم قصيدة معبِّرةً عن حبه، مطلعها:

أيْنَ البَلابِلُ يَا ضَبَّاعُ وَالعُوْدُ ... لِتَعْزِفَ الحُبَّ إنَّ الحُبَّ مَنْشُودُ

إنْ يُسْعِدِ الحُبُّ فِى الدُّنْيَا أَخَا ثِقَةٍ ... فَإنَّنِي بِكَ فِى الدَّارَيْنِ مَسْعُودُ

مؤلفاته:

أنتج لنا الشيخ – رحمه الله – مؤلفات عجيبة فريدة، وتحريرات بديعة مفيدة، منها:

١– لآلئ البيان فى تجويد القرآن، وهو نظم جامع لأحكام التجويد، تقرر تدريسه بمعاهد القراءات لمدة سنتين.

٢– تلخيص لآلئ البيان.

٣– التحفة السمنودية فى تجويد الكلمات القرآنية.

٤– الموجز المفيد فى علم التجويد.

٥– رياضة اللسان شرح تلخيص لآلئ البيان.

٦– موازين الأداء فى التجويد والوقف والابتداء.

٧– بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ.

٨- مرشد الإخوان إلى طرق حفص بن سليمان.

٩- أماني الطلبة فى خلف حفص من طريق الطيبة.

١٠- تحقيق المقام فيما لحمزة على السكت العام.

١١- النجم الزاهر فى قراءة ابن عامر.

١٢- هداية الأخيار إلى قراءة الإمام خلف البزار.

١٣- أمنية الولهان فى سكت حفص بن سليمان .

١٤- دواعي المسرة فى الأوجه العشرية المحررة من طريقي الشاطبية والدرة.

١٥- الوجوه النضرة فى القراءات الأربع عشرة.

١٦- الدُّرُّ النظيم فى تحرير أوجه القرآن العظيم.

١٧- كشف الغوامض فى تحرير العوارض.

١٨- تتمة فى تحرير طرق ابن كثير وشعبة.

١٩- حل العسير في بيان أوجه التكبير.

وغير ذلك كثير – رحمه الله رحمة واسعة – .

تلامذته:

كثيرون هم طلاب الشيخ – رحمه الله – منهم:

- فضيلة الشيخ رزق خليل حبة، رئيس لجنة مراجعة المصاحف الأسبق.
- فضيلة الشيخ محمود حافظ برانق، رئيس لجنة مراجعة المصاحف الأسبق.
- فضيلة الشيخ محمود أمين طنطاوي، رئيس لجنة مراجعة المصاحف الأسبق.
- فضيلة الشيخ عبد الفتاح عجمي المرصفي، المدرس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية.
- فضيلة الشيخ محمد عبد الدايم خميس، عضو لجنة مراجعة المصاحف سابقاً والمدرس بكلية القرآن الكريم، جامعة الأزهر.

- فضيلة الدكتور أيمن رشدي سويد، صاحب التحقيقات البديعة.
- فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي، صاحب التحقيقات البديعة.

وغيرهم ممن أكرمهم الله فانتفعوا بعلمه.

أقرانه:

كان من أقرانه المُبَرَّزِين:

- العلامة: أحمد بن عبد العزيز الزيات – رحمه الله– .
- العلامة: عامر بن السيد عثمان – رحمه الله– .
- العلامة: عبد الفتاح القاضي – رحمه الله– .
- العلامة: عثمان بن سليمان مراد أغا – رحمه الله– .

وغيرهم من أئمة القراءة .

وقد أكرمني الله ﷻ برؤية هذا الجِهْبِذ قبيل وفاته، فكان النور يشع من وجهه كأنه قمر يتلألأ، مع شدة مرضه ، و تقدُّم عمره.

وفاته:

وبعد هذا العمر الحافل بدراسة وتدريس القرآن الكريم وعلومه، اختاره الله ﷻ ليكون بجواره فى جنة الفردوس إن شاء وقدر ـ سبحانه وتعالى ـ .

فتوفى – رحمه الله – فى شهر رمضان عام ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م.

رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

نظم
أمنية الولهان فى سكت حفص بن سليمان

للإمام العلامة إبراهيم بن على بن على بن شحاتة السمنودي

المقدمة(*)

١- مِــنْ بَعْــدِ حَمْــدِ اللهِ وَالصَّــلاةِ
عَلَـــى النَّبِــيِّ صَــاحِبِ الآيَـــاتِ

مُجْمَلُ طُرُقِ السَّكْتِ وَبَيَانُ أَصْحَابِها وأسَانيدهم

٢- حَفْـصٌ مِـنَ «الرَّوْضَـةِ» و«التِّـذْكَارِ» قَـدْ
يَسْــكُتُ قِبْــلَ الهَمْــزِ إِلَّا عنْــدَ مَــدْ

٣- أَوْ دُوْنَ مَوْصُـولٍ مِـنَ «التَّجريـدِ» حَـلْ
لِلْفَارِسيْ فى «الْ» و«شَيْ» وَما انْفَصَلْ

٤- وَالْكُــلُّ يَــرْوِي عَــنْ أبــي طَــاهِرِهِمْ
وَهْــوَ عَــنِ الأُشْــنَانِ عَــنْ عُبَيْــدِهِمْ

٥- وَزَادَ ذُو «التِّـذْكَارِ» عَـنْ زَرْعَـانَ عَـنْ
عَمْــرٍو وَذَا وَذَاكَ عَــنْ حَفْــصٍ زَكَــنْ

ذِكْرُ مَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنْ أَحْكَام

٦- فَمَــا رَوَى الغُنَّـــةَ فـــي لامٍ وَ رَا
مِنْهَــا كَتَكْبِيــرٍ وَمَــا ارْكَــبْ أظْهَــرَا

(*) هذه العناوين من وضعي تسهيلاً على إخواني الكرام.

٧- وَنُــوْنُ «تأْمَنَّـا» بِهَـا الإشْـمَامُ

وَتَـمَّ فـي «نَخْلُقكُّـم» الإدْغَـامُ

٨- وَبَـابَ «ءالآنَ» أَطَـالَ مُبْـدِلا

وَمُسْـكِنٌ فـي وَقْفِــهِ «سَلاسِـلا»

٩- و«ضُـعْفَ» رُوْمٍ يَفْـتَحُ الثَّلاثَـةَ

وَ «عِوَجـاً» «مَرْقَـدِنَا» لـنْ يَسْـكُتَا

١٠- وَالسِّـيْنَ يَـرْوِي فـي «المُصَـيْطِرونَا»

....

ذِكْرُ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أحْكَامٍ

١٠-.................................

وَفِـي السِّـــوَى يَخْتَلِـفُ الرَّاوُوْنَـا

١١- فَمَـنْ يَخُـصُّ السَّـكْتَ عَنْـهُ أَظْهِـرِ

يَاسِـــيْنَ مَـعْ نُـوْنٍ وَعَـيْنَ فَاقْصِـرِ

١٢- وَعَنْـهُ صَـادَ بِمُصَـيْطِرٍ حُـتِمْ

وَسِـيْنَ «يَبْصُـطُ» وَ «بَصْـطَةً» لُـزِمْ

١٣- وَعُيِّنَـتْ يَـاءُ «فَمَـا آتَـاني»

فـي وَقْفِـــهِ وَوُسِّـطَ الضَّـرْبَانِ

١٤- وَوَجْـه تَرْقِيـقٍ بـ «فِـرْقٍ» جُعِـلا

وَسَـكْتَ «مَـنْ رَاقٍ» و «بَـلْ رَانَ عَلـىٰ»

١٥-وَالخُلْفُ في «يَلْهَثْ» وَمَنْ يَسْكُتْ بِكُلْ
أَدْغَمَـــهُ وَعَكْـــسُ مَـــا قَبْلَيْـــهِ حَـــلْ
١٦- وَوُسِّـــطَتْ عَـــيْنٌ وَفـــي المُتَّصِـــلِ
طُـــوْلٌ عَلَـــى تَوَسُّـــطِ المُنْفَصِـــلِ
١٧- و خُلْـفُ ياسِـينَ وَنُـون «بَصْـطَةً»
«يَبْصُـــطُ» «آتَـاني» «مُصَـيْطِرٍ» أَتَـى
١٨- فَرَوْضَـــــةٌ مُثْبِتَـــــةٌ «آتَـــــاني»
وَيَحْـــــــــذِفُ التِّـــذْكَارُ وَالوجْهَـــانِ
١٩- فـــي الغَيْـــرِ مِنْـــهُ فَـــأَبُو طَـــاهِرِهِمْ
إظْهَـــــــارُهُ مِـــنَ الطَّـــريقينِ عُلِـــمْ
٢٠- و الصَّـادَ في «مُصَيْطِرٍ» دُوْنَ السِّـوَى
والعَكْـــــسَ فـــي «التِّـــذْكَارِ» زَرْعَـــان رَوَى

بَيَانُ مَا يُمْتَنَعُ فيْهِ السَّكْتُ

٢١- و«يُخْرِجُ الخَبْءَ» بِهِ السَّكْتُ حُظِلْ
وَقْفـــاً لِمَنْـــــعِ الـــرَّوْمِ إذْ بِـــهِ يَحِـــلْ

الخَاتِمــة

٢٢- فَهَـــــذِه أُمْنِيَّـــــةُ الوَلْهَـــــانِ
فَـــانْفَعْ بِهَـــا حَمَلَـــةَ القُـــرْآنِ

٢٣- واغْفِـــرْ لإبْـــراهيمَ يَـــا عَلِـــيُّ

ذَا ابْـــــنُ عَلِـــــيٍّ السَّـــــمَنُّوديُّ

٢٤- فأَنْــــتَ مَلْجَـــأُ المُقَصِّـــرِينَا

وَتَقْبَــــلُ العَاصــــيْنَ والرَّاجيْنَــــا

٢٥- وَصَـــلِّ رَبِّ مَـــعَ تَسْـــليْمٍ عَلَـــى

سَـــيِّدِنا مُحَمَّـــدٍ وَمَـــــنْ تَــــلاَ

تمت المنظومة بحمد الله

وكان تأليفها عام ثمانية وثمانين وثلاث مائة وألف

من الهجرة النبوية المباركة على صاحبها

أفضل الصلاة وأتم التسليم

أمنية الولهان فى سكت حفص بن سليمان

عَنْونَ الناظم – رحمه الله – لنظمه بهذا العنوان في قوله في نهايته.

٢٢- فَهَـــذِه أُمْنِيَّـــةُ الوَلْهَـــانِ

فَـــانْفَعْ بِهَـــا حَمَلَـــةَ القُـــرْآنِ

الأمنية : من التمنى، وهو الطلب.

الولهان: من الوَلَه، وهو ذهاب العقل، والتحير فى أمر ما.

ومقصوده: أن هذه منظومة جاءت تروى ظمأ من رام وطلب – طلباً أكيداً وصل إلى درجة الوَلَه – معرفةَ سكت حفص بن سليمان.

السكت وأنواعه

أولاً: السكت فى اللغة (١) :-

قال الراغب: سَكَتَ: السكوت مختص بترك الكلام.

ورجل سِكِّيتٌ وسَاكُوتٌ كثير السكوت. والسكتات فى الصلاة: السكوت فى حال الافتتاح، وبعد الفراغ.

ولما كان السكوت ضرباً من السكون، استعير له فى قوله: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾(٢) أ.هـ

أي سكن وفَتَر وزال. ويعنى: التَّمَكُّثَ فى شيء.

ويعنى: المنعَ والقطعَ، يقال سكت الرجل عن الكلام، أي: انقطع عنه، وامتنع منه.

فالسكت يعنى : السكون، والمنع، والقطع.

(١) مفردات الراغب ص٢٤٢ ومعجم مقاييس اللغة ص٩٦٤، ومختار الصحاح ص٣٦٠، والمعجم الوجيز ص٣١٥.

(٢) الأعراف: ١٥٤.

السكت في الاصطلاح:

اعلم -رحمني الله وإياك- أن القطع، والوقف، والسكت عبارات يطلقها المتقدمون غالبًا مراد بها الوقف، والمتأخرون فرقوا(١).

وما يعنينا هنا هو السكت، وقد اختلفت فيه ألفاظ العلماء، ومُؤدَّى هذه الألفاظ واحد.

فقال ابن الجزري(٢): «عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس» (٣).

وقال الجعبري(٤): «قطع الصوت زمناً قليلاً أقصر من زمن إخراج النفس؛ لأنه إن طال صار وقفاً» (٥).

وقال أبو القاسم النويري(٦): «وقد اختلف ألفاظ الأئمة فى التعبير عنه مما يدل على طول السكت وقصره، فقال أصحاب سليم عنه عن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمز: سكتة يسيرة.

وقال سليم عن خلاد: لم يكن يسكت على السواكن كثيراً، وقال الأشناني: قصيرة.

(١) الإتقان: ١٣٦، ١٤٠.

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري رحمه الله صاحب طيبة النشر والدرة المضية توفي سنة ٨٣٣هـ.

(٣) النشر فى القراءات العشر: ١٨٣.

(٤) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم أبو محمد الربعي الجعبري عالم بالقراءات جليل توفي سنة ٧٣٢هـ.

(٥) الإتقان: ١٤٠.

(٦) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو القاسم النويري، شارح طيبة النشر، توفي سنة ٨٥٧هـ فى مكة.

وقال قتيبة عن الكسائي: مختلسة بلا إشباع، وعن الأعشى: تسكت حتى يظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف، وقال ابن غلبون يسيرة، وقال مكى: خفيفة، وقال ابن شريح: رقيقة، وقال أبو العلاء: من غير قطع نفس، وقال الشاطبي: سكتاً مقللاً، وقال الداني: رقيقة من غير قطع، وهذا لَفْظُهُ أيضاً فى السكت بين السورتين فى «جامع البيان»، وقال ابن شريح وابن الفحام: سكتة خفيفة، وقال أبو العز: يسيرة، وقال أبو محمد فى المبهج: وقفة تؤذن بإسرارها، أي بإسرار البسملة» [١].

وقال الشاطبيّ[٢]: « وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ »[٣] وقال فى موضع آخر: « وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ» [٤].

وقال فى موضع آخر «سَكْتًا مُقَلَّلاَ» [٥] .

وقال ابن شريح[٦]: وُقَيْفَة [٧] .

وقيل: «هو قطع الكلمة من غير تنفس بنية القراءة» [٨] .

وقيل: «هو قطع الصوت زماناً أقصر من زمن التنفس» [٩] .

---

(١) النشر: ١٨٣، ١٨٤، وشرح طيبة النشر: ١/٣٤٣، ٣٤٤.

(٢) هو الإمام العلامة أبو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي المصري الشافعي الشاطبي – صاحب حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية توفي سنة ٥٩٠هـ.

(٣) متن الشاطبية باب «البسملة».

(٤) متن الشاطبية باب "سورة الكهف"

(٥) متن الشاطبية باب "نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها"

(٦) هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد أبو الحسن الرعيني إمام مقرئ توفي سنة ٥٣٧هـ.

(٧) الوقف والابتداء وأثرهما على المعنى فى القرآن: ص١١.

(٨) نهاية القول المفيد: ص ١٦٦.

(٩) الوقف والابتداء ص١١.

وقيل: «هو قطع الكلمة عما بعدها مقداراً قصيراً من الزمن قدر حركتين دون تنفس مع قصد العودة إلى القراءة في الحال» [(١)] .

وقيل: الوقف على آخر الكلمة، أو وسطها مقدار حركتين بلا تنفس بنية استئناف القراءة» [(٢)] هذه بعض ألفاظ العلماء في تعريف السكت.

شرح التعريفات ومناقشتها

العمدة في شرحنا لهذه التعريفات هو تعريف ابن الجزري –رحمه الله– فهو أجمعها وأخصرها.

قال – رحمه الله – هو «عبارة عن قطع الصوت» .

وفي تعريف آخر: «هو قطع الكلمة» .

وتعبير ابن الجزري أَدَقُّ؛ ليشمل السكت على «ال» والساكن الموصول؛ لأن السكت فيهما وسط الكلمة.

والمقصود: قطع الصوت على الكلمة القرآنية في حالة الوصل.

وقطع الصوت، أي: حبسه.

وقول ابن الجزري: (زمناً هو دون زمن الوقف عادة).

قال النويري: «اجتمعت ألفاظهم على أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة» [(٣)]. فإن طال صار وقفاً.

فهي سكتة يسيرة، خفيفة، قصيرة، رقيقة، مختلسة، أو هي وُقَيفة. وزمنها أقصر من زمن التنفس، مقدَّرة بـ «ألف واحدة».

---

(١) العميد في علم التجويد: ص١٥٠.

(٢) الأنوار البهية: ص١٤٥.

(٣) شرح النويري: ٣٤٤/١.

وقول الشاطبيّ: «وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ»

قال القاضي: «وقول الناظم دون قطع، معناه: دون قطع طويل، ولا بد من تقييده بهذا، وإلا فالسكت فيه قطع حتماً وإن كان قليلاً»(١).

كما قلنا: السكتة مقدرة بألف واحدة.

وقول ابن الجزريّ «من غير تنفس» اختلفت فيه آراء المتأخرين(٢).

قال أبو شامة(٣): «المراد عدم الإطالة المؤذنة بالإعراض عن القراءة»

وقال الجعبريّ: «المراد قطع الصوت زمناً قليلاً أقصر من إخراج النفس بدليل أن القارئ إذا أخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك فدل على أن التنفس هنا بمعنى: المهلة.

وقال ابن جبارة: يحتمل معنيين:

أحدهما: سكوت يقصد به الفصل بين السورتين، لا السكوت الذي يقصد به القارئُ التنفسَ.

الثاني: سكوت دون السكوت لأجل التنفس، أي: أقصر منه، أي: دونه فى المنزلة والقِصَر، قال: ويُعلم ذلك بالعادة وعرف القراء.

قال ابن بصحان: أي دون مهلة، وليس المراد بالتنفس هنا إخراج النفس.

والصواب من هذه الآراء أن قوله «من غير تنفس» يحمل على ظاهره؛ لأن نصوص العلماء المتقدمين دالة على أن السكت لا يكون إلا مع عدم التنفس.

---

(١) الوافي: ٣١٠، ٣١١.

(٢) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل قرأ على السخاوى وله شرح عظيم على الشاطبية توفي سنة ٦٦٥هـ.

(٣) النشر: ١٨٤.

ثانيًا: أن التنفس على الساكن فى نحو «الأرض» ممنوع اتفاقًا، كما لا يجوز فى نحو «الخالق» «البارئ»؛ لامتناع التنفس وسط الكلمة إجماعاً.

وأما استدلال الجعبريّ بأن القارئ إذا أخرج نَفَسَهُ مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك، فليس على إطلاقه؛ لأنه إن أراد السكت مُنع إجماعاً، إذ لا يجوز وسط الكلمة إجماعًا كما تقدم.

أو بين السورتين(*) ؛ لأن كلامه فيه جاز باعتبار أن أواخر السورة فى نفسها تمام يجوز القطع عليها، والوقف، فلا محذور من التنفس عليها.

نعم! لا يخرج وجه السكت مع التنفس، فلو تنفس القارئ آخر سورة لِصَاحِبِ السكت، أو على «عوجا» و«مرقدنا» لحفص بلا مهلة، لم يكن ساكتًا ولا واقفًا، إذ السكت لا يكون معه تنفس، والوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة» (١)

يبقى بعد شرحنا لتلك التعريفات تنبيهات:-

الأول: قول سليم عن خلاد: لم يكن يسكت على السواكن كثيرًا، أي لم يكن يسكت سكتًا زمنه كثير، بل قليل.

الثاني: قول الأعشى: تسكت حتى يظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف، يحمل على السكت بين السورتين على وجه (**) ، وإلا فالسكت زمنه قصير كما ذكرنا.

الثالث: قال أبو محمد فى «المبهج»، وقفة تؤذن بإسرارها، أي بإسرار البسملة.

(*) أي كلام الجعبري يُحمل على ما بين السورتين.

(١) شرح طيبة النشر للنويري ٣٤٥، ٣٤٦، بتصرف يسير.

(**) أي على وجه من قال إن السكت بين السورتين زمنه أطول من زمن السكتات الأخرى.

قلت : يُحْمَل ذلك على إسرارها بالحدر، وإلا فالسكت زمنه قصير كما قلنا.

الرابع: تعريف صاحب الأنوار البهية [1] : «الوقف على آخر كلمة أو وسطها مقدار حركتين بلا تنفس بنية استئناف القراءة» .

يعنى بقوله: (الوقف على آخر كلمة)، سكتات حفص من طريق الحرز، وستأتي والسكت على الساكن المفصول.

ويعنى بقوله (أو وسطها): السكت على «ال» والساكن الموصول.

وسيأتي تفصيل ذلك بعدُ إن شاء الله.

وعلى ذلك: فتعريفنا الجامع للسكت:

هو: قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف مُقَدَّرٌ بألف واحدة من غير تنفس، بنية استئناف القراءة فى الحال.

وقطع الصوت يشمل، على الكلمة فى سكتات الحرز والسكت على «شيء» والساكن المفصول وعلى وسط الكلمة، كما فى السكت على «ال» وعلى الساكن الموصول.

وهذا لا ينضبط إلا بالتلقى والمشافهة، والجلوس تحت أيدي المهرة من القراء المقرئين والأئمة المحققين، والعلماء المتحققين العارفين بدقائق العلم وخفاياه.

وفقني الله وإياك لما يحبه ويرضاه.

(١) هو العلامة عبد الباسط حامد محمد الشهير بعبد الباسط هاشم عالم مقرئ محقق متين ذو حافظة خارقة وذكاء حاد، وهو لا زال حياً يرزق أمتعه الله بكامل الصحة والعافية وجميع علماء المسلمين.

الفرق بين الوقف والقطع والسكت

سبق تفصيل معنى **السكت**.

أما **الوقف** فهو عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة» (١) .

والقطع عبارة عن قطع القراءة رأسًا فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمُعْرِض عن القراءة، والمنتقل إلى حالة أخرى غيرها، وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة، ولا يكون إلا على رأس آية، لأن رؤوس الآي فى نفسها مقاطع (٢)

وذكر ابن الجزري فى النشر بسنده إلى عبد الله بن أبي الهذيل أنه قال:

«إذا افتتح أحدكم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمها»

وفى رواية أخرى عنه أنه قال: «كانوا يكرهون أن يقرأوا بعض الآية ، ويَدَعوا بعضها».

وقوله «كانوا» يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك.

لأن عبد الله بن أبي الهذيل تابعي كبير، وكان يسمع منهم ويعرف عنهم» (٣)

فاتفقوا فى قطع الصوت، واختلف السكت عن الوقف فى أن الأول بدون تنفس والثاني به، واختلف الوقف عن القطع بأن الأول بنية استئناف القراءة والثاني بنية الانتهاء.

---

(١) الإتقان: ١٤٠.

(٢) المرجع السابق.

(٣) النشر: ١٨٣.

الأصل فى السكت النقل والسماع

قال ابن الجزري فى الطيبة:

والسَّــكْتُ دُونَ تَنَفُّــسٍ وَخُــصْ بِذِي اتِّصَالٍ وانْفِصَالٍ حَيْثُ نُصْ

قال أبو القاسم النويري: وقوله «وخص بذي اتصال» يعني أن السكت مقيد بالسماع والنقل...

فلا يجوز إلا فيما صحت به الرواية به بمعنى مقصود لذاته، وهذا هو الصحيح.

وحكى ابن سعدان عن أبي عمرو، والرازي عن ابن مجاهد أنه جائز فى رؤوس الآي، مطلقاً حالة الوصل؛ لقصد البيان. وحمل بعضهم الحديث الوارد عن أم سلمة، كان النبي ﷺ يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم يقف – الحديث– على ذلك [1]

قلت: وهذا بعيد، والصحيح الأول.

والله أعلم

(١) شرح طيبة النشر للنويري: ١/٣٤٦، ٣٤٧.

أنواع السكت

اعلم – وفقني الله وإياك– أن السكت عند حفص نوعان:

الأول: السكت اللفظيّ. الثاني: السكت المعنوى.

وسمى الأول **باللفظي**؛ لأن سببه ظاهر فى اللفظ، أي: ظاهر فى بِنْيَةِ الكلمة، وهو الهمز المسبوق بسكون صحيح أو شبيه به، على ما سيأتي:

وسمى الثاني **بالمعنوىّ**؛ لأن سببه معنوى – غير ظاهر–.

ومعنى كونه معنوياً أن السكت يوضح معانيها أكثر من وصلها؛ لأن وصلها قد يوهم معنى غير المراد [1]. وسيأتي إن شاء الله.

علماً بأن الأصل هو النقل والسماع، ولا اعتبار بالأقيسة كما ذكرنا.

قال الشاطبي رحمه الله:

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِـرَاءَةِ مَدْخَلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضـاَ مُتَكَفِّلاَ [2]

قال **العلامة القاضي**:

«ليس للقياس مدخل فى القراءة ؛ لأن جميع الأوجه والقراءات إنما تعتمد على النقل المتواتر، والتلقى الصحيح المضبوط، فالزم ما نقل عن الأئمة وارتضوه» [3]

أولاً: السكت اللفظي:

وهو السكت على الساكن قبل الهمز، وهو ما حرر العلامة السمنودي طرقه فى هذا النظم المبارك.

(١) المهذب فى القراءات العشر من طريق طيبة النشر: ١/٤٢.

(٢) متن الشاطبية باب "مذاهبهم فى الراءات".

(٣) الوافي فى شرح الشاطبية: ١٦٧، ١٦٨.

والمقصود بالساكن قبل الهمز عند حفص:

١- الحرف الصحيح الساكن غير المدى إذا لقى الهمزة نحو «قُرْءان»

٢- الحرف شبه الصحيح الساكن إذا لقى الهمزة.

أما **الحرف الصحيح الساكن** فيشمل:

١- السكت على (ال) نحو «الآخرة» «الأرض» «الأبرار» «الإسلام».

والمقصود بـ«ال» هنا هي التعريفية الزائدة فقط، فتخرج الأصلية.

٢- السكت على (شيء) مرفوعة كانت أو منصوبة أو مجرورة.

فالمرفوعة نحو ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾(١)

والمنصوبة نحو: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لاَّ يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾ (٢).

والمجرورة نحو: ﴿إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٣).

انتبه!

لا يجوز السكت – وقفاً – على «شيءٌ» و «شيءٍ» المرفوعة والمجرورة، إلا أن تقف بالروم، فلو وقفت بالسكون المحض لم يجز السكت، إذ يلزم من ذلك ضياع الهمزة وذهابها.

أما الروم فيعطى للحرف الساكن بعض حركة يقدَّر بثلثها.

ومن ثَمَّ إذا سكتَّ على الياء الساكنة، ووقفت على الكلمة بالروم ظهرت الهمزة فى النطق، قال العلامة الإبياري فى شرح تحريرات الطبَّاخ عند قوله: «واسكت له إن رُمت» أي: إذا وقفت على همز مرفوع، أو مجرور قبلهما ساكن كـ «شيء» فأت بالسكت مع الروم» (٤).

(١) آل عمران: ١٢٨. (٢) الحج: ٧٣. (٣) الأنفال: ٧٣.

(٤) غيث الرحمن على هبة المنان: ص١١٧، وسيأتي ذلك بمزيد إيضاح فى باب «بيان ما يمتنع فيه السكت»..

٣- السكت على **الساكن المفصول**: وذلك أن يكون الحرف الصحيح الساكن آخر كلمة، والهمزة فى أول الكلمة التي تليها، نحو:
﴿مَنْ آمَنَ﴾ (١) ﴿إِنْ أَنَا﴾ (٢) ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ (٣) .

٤- السكت على **الساكن الموصول**: وذلك أن يكون الحرف الصحيح الساكن والهمزة فى كلمة واحدة. نحو ﴿قرءان﴾ (٤)

- أما **الحرف الشبيه بالصحيح** فيشمل:

١- الواو الساكنة بعد فتح: وهي إما أن تكون مفصولة - أي تأتي فى آخر كلمة، والهمزة فى أول الكلمة التالية - فتكون من قبيل الشبيه بالساكن المفصول، نحو: ﴿خَلَوْ إلى﴾ (٥) ﴿رَأَوْ آية﴾ (٦)

وإما أن تكون موصولة - أي تأتي والهمزة فى كلمة - فتكون من قبيل الشبيه بالساكن الموصول، نحو: ﴿سَوْءاتكم﴾ (٧) ﴿مَوْئلا﴾ (٨)

٢- الياء الساكنة بعد فتح: وهي إما أن تكون موصولة، فتكون من قبيل الشبيه بالساكن الموصول نحو: ﴿كهيئة﴾ (٩)

وإما أن تكون مفصولة، فتكون من قبيل الشبيه بالساكن المفصول نحو: ﴿ابْنَيْ آدَمَ﴾ (١٠) .

انتبه: كلمة «السَوْء» في قوله تعالى: ﴿وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ (١١) لا يجوز السكت عليها وقفاً إلا بالروم، و قد مرَّ ذلك فى «شيءٍ» و «شيءٌ» فانتبه!

(١) البقرة: ١٢٦ (٢) الأعراف: ١٨٨ (٣) أول المؤمنون
(٤) البروج: ٢١ (٥) البقرة: ١٤. (٦) الصافات: ١٤.
(٧) الأعراف: ٢٦. (٨) الكهف: ٥٨. (٩) آل عمران: ٤٩.
(١٠) المائدة: ٢٧. (١١) الفتح: ١٢.

هذا السكت اللفظي فيما ذكرنا ينقسم إلى:

١- سكت لفظيّ عام.

٢- سكت لفظي خاص.

أما **السكت اللفظيّ الخاص** فيكون فى:

١- «ال» ٢- «شيء» ٣- «الساكن المفصول»

وسمى خاصاً؛ لأن السكت فيه خاص بهذه الثلاثة.

أما **السكت اللفظيّ العام** فيكون في:

١- «ال» ٢- «شيء»

٣- «الساكن المفصول» ٤- «الساكن الموصول».

وسمى عاماً؛ لأن السكت فيه عام فى كل ما يكون فيه السكت اللفظيّ، وليس خاصاً ببعضه.

وليُعلم أن الشبيه بالصحيح الساكن يدخل فى هذا التقسيم أيضاً.

فالساكن الشبيه بالصحيح المفصول يدخل فى رتبة السكت اللفظيّ الخاص.

والساكن الشبيه بالصحيح المفصول و الموصول يدخل فى رتبة السكت اللفظيّ العام.

حكم السكت اللفظيّ

و حكم هذا السكت «الجواز» أي جواز السكت وعدمه.

وللعلماء فى ذلك ثلاثة مذاهب:-

الأول: التحقيق، وهو عدم السكت فى الجميع، وهذا مذهب جمهور أهل الأداء.

الثاني: السكت الخاص، وليس إلا للفارسي عن أبي طاهر من التجريد.

الثالث: السكت العام، وليس إلا لأبي طاهر من روضة المالكي وتذكار ابن شيطا مع وجه التحقيق.

ولزرعان من التذكار مع وجه التحقيق.

قال أحمد بن الجزري (ولد ابن الجزري):

«وجاء السكت أيضاً عن حفص من طريق الأشناني عن عبيد بن الصباح، فرواه عنه أبو طاهر عن أبي هاشم على ما تقدم من الخلاف عن إدريس، فأطلق صاحب الروضة على ما كان من كلمة وكلمتين، وخص صاحب التجريد سكت ما كان من كلمتين مع اللام، وشئ، واتفقوا على عدم السكت على حرف المد إلا ما انفرد به عبد الباقي عن أبيه عن السامريّ عن الأشناني من السكت على الممدود» [1] .

فعلم من مذاهب العلماء أن السكت على الساكن غير المدى قبل الهمز، لم يأت لحفص إلا من أربعة طرق:–

١– طريق الفارسي عن أبي طاهر من التجريد لابن الفحام.

٢– طريق أبي طاهر من روضة المالكي.

٣– طريق أبي طاهر من التذكار لابن شيطا[2].

٤– طريق زرعان من التذكار لابن شيطا.

إذاً السكت لا يأتي بنوعيه على قصر المنفصل، ولا فويق قصره، ولا فويق توسطه، ولكنه يأتي على توسط المنفصل مع توسط المتصل، إذا كان السكت خاصاً، ومع إشباعه إذا كان السكت عاماً، ولا يأتي السكت أيضاً مع التكبير ولا مع الغنة فى اللام والراء» [3] .

وسيأتي بيان أحكام طرق السكت فى شرح النظم إن شاء الله.

---

(١) شرح طيبة النشر فى القراءات العشر: ٩٤.

(٢) ذكر فضيلة الشيخ المحقق الدكتور وليد بن رجب بن عبد الرشيد ــ حفظه الله ــ في تعليقه على هذه هذه الرسالة أن المحررين اختلفوا في الأخذ بالسكت من التذكار ، ثم قال : والراجح عندي الآن هو عدم الأخذ به .

(٣) الفوائد النورانية: ١٤١، ١٤٢.

س: ما وجه السكت على الساكن قبل الهمزة؟ وما وجه عدمه؟

جـ: وجه السكت هو التمكُّن من النطق بالهمزة؛ لصعوبتها وبُعد مخرجها حيث إنها تخرج من أقصى الحلق(١).

ووجه عدمه، أنه الأصل.

س: ما معنى تمكين النطق بالهمزة؟

جـ: أي تخفيف النطق بها واضحة، إذ البعض يخطئ؛ فيبدلها، أو يُسَهِّلُها أو يخفيها.

رسمٌ توضيحيٌّ للسكتِ اللفظيِّ

السكت اللفظي

سكت عام

ويكون في:

١- «ال» التعريفية الزائدة

٢- الساكن المفصول.

٣- الساكن الموصول.

٤- «شيء»

وهو لأبي طاهر من روضة المالكى وتذكار ابن شيطا وزرعان من تذكار ابن شيطا

سكت خاص

ويكون في :

١- «ال» التعريفية الزائدة

٢- الساكن المفصول.

٣- «شيء».

وهو للفارسي عن أبي طاهر من التجريد لابن الفحام

هذا هو السكت اللفظيّ عند حفص بن سليمان.. والله أعلم.

(١) المهذب في القراءات العشر من الطيبة: ٤٢/١. وشرح النويري على الطيبة: ٣٣٢/٢.

ثانياً : السكت المعنوي :

بينت لك من قبل وجه تسميته معنوياً، أن سببه غير ظاهر فى بنية الكلمة، بل هو معنوي، فالسكت يوضح معانيها أكثر من الوصل؛ لأن الوصل قد يوهم معنى غير المراد.

فليس للسكت فيها سبب ظاهر، لذا ذكر البعض أن السكت فى هذه الكلمات الآتية ليس أصلاً.

ولكن كما قلت، السكت مقيد بالسماع والنقل، لا بالقياس، فما ورد فيه السكت عن حفص سكتنا فيه، وإن لم يكن له سبب، وما لم يرد لم نسكت، وإن كان له سبب.

ولحفص أربعة مواضع جائز فيها السكت وعدمه، وهي:

١- السكت على ألف «عوجا» فى قوله ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾[١]

٢- السكت على ألف «مرقدنا» فى قوله ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [٢]

٣- السكت على نون «من» فى قوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ [٣]

٤- السكت على لام «بل» فى قوله: ﴿كَلاَّ بَلْ ۜ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم﴾ [٤] .

قال ابن الجزري:

وَأَلِفِيْ مَرْقَدِنَا وَعِوجَا بَلْ رَّانَ مِنْ رَّاقٍ لِحَفْصِ الخُلْفُ جَا[٥]

قال ولده فى شرحه:

«أي واسكت على الألفين من «مرقدنا» و«عوجا»، فتقول «عوجا» بالألف المبدلة من التنوين، وتسكت ثم تقول «قَيِّما»، وكذا تقول: «مرقدنا» وتسكت ثم

(١) الكهف: ١ (٢) يس: ٥٢. (٣) القيامة: ٢٧. (٤) المطففين: ١٤

(٥) متن طيبة النشر فى القراءات العشر باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره.

تقول «هذا» وكذا تقول «من» ثم تسكت ثم تقول «راق» فى القيامة، ولام «بل ران» فى التطفيف، وقوله «جا» أي ورد عن حفص الخلف فى الأربع الكلمات: وهي: ألف «عوجا» فى الكهف، وألف «مرقدنا» فى يس، ونون «من راق» فى القيامة ولام «بل ران» فى التطفيف» [١].

فتسكت على كل ما ذكرنا سكتة لطيفة بمقدار ألف واحدة.

وعلامة هذا السكت فى المصحف سين صغيرة هكذا «س» فوق الحرف المسكوت عليه كما هو موضح.

حكم السكت المعنوى:

وحكم هذا السكت الجواز من غير طريق الشاطبية.

و قد اختلف أهل الأداء لحفص عن عاصم فى هذه الكلمات الأربع على خمسة مذاهب [٢] .

الأول: السكت فى الأربعة: من التذكرة، والتيسير، والشاطبية، وتلخيص العبارات، والمصباح، وقراءة الداني على أبي الفتح.

الثاني: السكت فى الأولين فقط لعمرو من التجريد.

الثالث: السكت فى الأخيرين فقط من المستنير، والمبهج وإرشاد أبي العز، والوجيز، وكفاية السكت، وللفارسيّ عن أبي طاهر من التجريد.

الرابع: السكت فى غير «مرقدنا» من غاية أبي العلاء، ولعمرو من روضة المالكي.

(١) شرح طيبة النشر، لأحمد بن محمد بن الجزري : ٩٥.

(٢) صريح النص فى الكلمات المختلف فيها عن حفص: ٨٦.

الخامس: الإدراج فى الأربعة: من الكامل، وكفاية أبي العز، والتذكار، وروضة المعدِّل، وجامع ابن فارس، ولعبيد من روضة المالكي، وللخياط عن أبي طاهر من التجريد» [1] .

والطرق الأربعة التي معنا – طرق السكت على الساكن غير المدى قبل الهمز – كلها على الإدراج فى المواضع الأربعة – عدم السكت – إلا الفارسي عن أبي طاهر من التجريد فله السكت على ﴿بَلْ ۜ رَانَ﴾ و﴿مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ فقط.

(١) وأحكام هذه الطرق موضحة فى كتاب "صريح النص في الكلمات المختلف عليها عند حفص"للعلامة / علي بن محمد الضباع ـ رحمه الله ـ .

توجيه السكتات الأربع

أولاً: قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾

وجه السكت على «عوجا»؛ لئلا يتوهم أن كلمة «قيما» نعت لها.

وليس كذلك فقوله «قيما» منصوب بفعل محذوف تقديره «أنزله قيما».

فليست تابعة لـ «عوجا».

قال أهل التفسير واللغة: إن معناه «الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجا» (١) .

قال الزركشي: يحسن الوقف الناقص (٢) بأمور:

منها أن يكون لضرب من البيان؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾ إذ به تبين أن «قيما» منفصل عن «عوجا» وأنه حال فى نية التقدم (٣) .

ثانياً: قوله: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾

السكت على «مرقدنا» يبين أن كلام الكفار قد انقضى، وما بعده إما أن يكون من كلام المؤمنين أو الملائكة.

ثالثاً: قوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾، **ورابعاً**: ﴿كَلاَّ بَلْ ۜ رَانَ﴾

وجه السكت:

١- لئلا يذهب لفظ اللام فى الثاني والنون فى الأول.

٢- لئلا يتوهم أنهما كلمة واحدة.

---

(١) الوقف والابتداء وأثرهما على المعنى فى القرآن: ١٣.

(٢) لعله يقصد السكت والله أعلم، إذ هو وقف ناقص، بلا تنفس.

(٣) البرهان فى علوم القرآن: ١/٣٦٤.

٣- لئلا يشتبه الموضع الأول بـ «مرَّاق» وهو بمعنى مرق السهم من الرمية أي: خرج من الجانب الآخر، فهي صيغة مبالغة، أو بمعنى «رجل مرَّاق» أي: كثير الهروب، أو بمعنى بائع المرقة.

ولئلا يشتبه الموضوع الثاني بـ: «برَّان» تثنية «البر».

والصحيح أنَّ ترك الإظهار، وكسرة القاف فى «من راق» وفتحه النون فى «بل ران» تكفى فى زوال اللبس، ولكن الكسرة والفتحة لا تظهر إلا فى حالة الوصل.

أما فى حالة الوقف فلا؛ لأن الوقف يكون بالسكون لا بالحركة (١) .

قال ابن الجزري فى النشر:

«ووجه السكت فى«عوجا» قصد بيان أن قيماً بعده ليس متصلاً بما قبله فى الإعراب، فيكون منصوباً بفعل مضمر تقديره: أنزله قيما، فيكون حالاً من الهاء فى: أنزله.

وفى «مرقدنا» بيان أن كلام الكفار قد انقضى، وأن قوله: ﴿هَـذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ ليس من كلامهم، فهو إما من كلام الملائكة، أو من كلام المؤمنين كما أشرنا إليه فى الوقف والابتداء.

وفى ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ قصد بيان اللفظ؛ ليظهر أنهما كلمتان مع صحة الرواية فى ذلك، والله أعلم» (٢) .

انتبه: إذا قرأت لحفص بالسكت فى المواضع الأربع فتسكت على «عوجا» و«مرقدنا» بالألف المبدلة من التنوين، واحذر من الوقف بالتنوين.

وتسكت على «بل» و«من» بإظهار اللام والنون، إذ السكت يمنع الإدغام.

---

(١) الوقف والابتداء: ١٤.

(٢) النشر: ٣١٧.

أما إذا قرأت بالإدراج فى الكل فاحذر من:-

١- وصل «عوجا» بـ «قيما»؛ لئلا تجمع بين الضدين، فكأنك حال الوصل وصفت القرآن بأنه لا عوج فيه وليس قيماً.

فتقف على «عوجا» إذ إنها رأس آية، وفى الوقف خروج من الخلاف.

وتبدأ بـ «قيما» بتقدير، ولكن أنزله قيما [١].

٢- واحذر من وصل «مرقدنا» باسم الإشارة «هذا»؛ وذلك حتى لا يتوهم أن اسم الإشارة عائد على المرقد، فإنه عائد على وعد الرحمن جل جلاله.

فتقف على «مرقدنا».

قال الداني: تام، وهو قول جميع أصحاب التمام من القراء والنحويين، وروى عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي، وجعفر بن سليمان عن عاصم أنهما كانا يستحبان الوقف على ذلك.

ثم ساق سنده إلى قتادة قال: تكلم بأول هذه الآية أهل الضلالة، وبآخرها أهل الإيمان.

قال أهل الضلالة ﴿يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ﴾

وقال المؤمنون: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [٢].

٣- راع الإدغام بغير غنة فى «مَن راق» و«بل ران».

إلا إذا قرأت للهاشمي وأبي طاهر والفيل بمضمون الكامل للهذلي، أو قرأت للفيل بمضمون الوجيز فلك الإدغام مع الغنة.

وهذه السكتات الأربع أطلق عليها بعض العلماء «سكت الرواية»، إذ الرواية جاءتنا بها بالنقل والسماع.

(١) المكتفي: ١٤٢.
(٢) يس: ٥٢.

وهي واجبة لحفص من طريق الشاطبية.

وهناك **سكتان آخران لحفص**، وهما:

١- وجه السكت بين سورتي الأنفال وبراءة.

في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١) ﴿براءة﴾ (٢)

وهناك وجهان آخران وهما القطع والوصل.

قال شيخ مشايخنا العلامة عثمان سليمان مراد:

وَبَيْنَ أَنْفَالٍ وتَوْبَةٍ أَتَى   وَصْلٌ وَسَكْتٌ ثُمَّ وَقْفٌ يَا فَتَى (٣)

ووجهه: حتى يتضح للقارئ أنهما سورتان وليستا سورة واحدة كما قال بعض العلماء.

٢- السكت على الهاء في «ماليه» من قوله ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْ ۜ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهْ﴾ (٤).

فلك السكت، والوقف، والإدغام.

ووجه السكت:

١- أن الإظهار عسير في النطق؛ لأن الهاء الأولى من جنس الثانية، وهي من حروف الخفاء، فجيء بسكتة لطيفة تسهيلاً للنطق.

٢- أن من أثبتها وصل الكلام ونيته الوقف عليها، لكنه لم يسترح كما يُفعل ذلك في القوافي، يُوصل البيت بما بعده من الأبيات، ولا تحذف الصلة التي للوقف.

---

(١) الأنفال: ٧٥.

(٢) التوبة: ١.

(٣) متن السلسبيل الشافي.

(٤) الحاقة: ٢٨، ٢٩.

فيقول:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ والعِتَابا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا [1]

وقد أطلق بعض علمائنا على هذين الموضعين «سكت الدراية»؛ لأنه ليس فى الأصل سكت، وإنما ألحق بالسكت المعنوى؛ لما ذكرنا من أسباب.

وهذان الموضعان جائزان لحفص من طريق الشاطبية.

رسم توضيحي للسكت المعنويّ

السكت المعنوى

سكت الرواية

ويكون فى

١- ﴿عِوَجا ۜ قَيِّمًا﴾

٢- ﴿مَرْقَدِنَا ۜ هَذَا﴾

٣- ﴿مِنْ ۜ رَاق﴾

٤- ﴿بَلْ ۜ رَانَ﴾

سكت الدراية

ويكون فى :

١- بين الأنفال والتوبة للإفهام أنهما سورتان

٢- ﴿ماليه هلك﴾ لصعوبة الإظهار.

هذا هو السكت المعنوى عند حفص بن سليمان، وهذا تفصيل أحكام السكت بنوعيه، وقد آن لنا أن ننتقل إلى تفصيل وتحرير أحكام طرق السكت اللفظيّ لحفص من خلال شرحنا لمنظومة السمنوديّ رحمه الله.

فنقول وبالله التوفيق وعليه التكلان:

(١) المكتفى فى الوقف والابتدا والوقف والابتدا وأثرهما على المعنى: ١٤.

قال السمنوديّ رحمه الله:

١- مِــنْ بَعْــدِ حَمْــدِ اللهِ وَالصَّــلاةِ
عَلَــى النَّبِــيِّ صَــاحِبِ الآيَــاتِ

افتـتح النـاظم رحمـه الله قصـيدته بحمـد الله، والصـلاة والسـلام علـى النبي ﷺ صاحب المعجزات الباهرات. وهو فى ذلك متأسٍ بالقرآن الكريم حيـث افتتحه المولى ﷻ بالحمد.

والحمد فى **اللغة**: ضد الذم، وهو الثناء بالكلام على الجميل الاختياري على جهة التبجيل، والتعظيم سواء أكان فى مقابل نعمة أو لا.

وفى **الاصطلاح**: هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث كونـه منعماً علـى الحامد، أو غيره سواء كان ذلك باللسان، أو اعتقاداً بالجنان، أو عمـلاً بالأركـان – التي هي الأعضاء–.

كما قال القائل:

أفَــادَتْكُم النَّعْمَــاءُ مِنِّــي ثلاثَــةً ... يَـدِي وَلِسَـانِي والضَّـميرَ المُحَجَّبَـا

و(الله) عَلَمٌ على الذات العلية – جل جلاله – .

و(الصلاة) هي الدعاء، ومن الله – ﷻ – الرحمة.

(على النبيّ) محمد ﷺ خاتم الأنبياء وسيد المرسلين.

(صاحب الآيات) أي المعجزات الباهرات.

فالآية من إطلاقاتها المعجزة، كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَـأْتِيَ بِآيَـةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

والمعنى: من بعد حمد الله، والصلاة على النبيّ صاحب المعجزات، خـذ مـا سآتيك به من أحكام للسكت على الساكن قبل الهمز لحفص بن سليمان الكوفيّ.

قال رحمه الله:

٢- حَفْصٌ مِنَ «الرَّوْضَةِ» و«التِّذْكَارِ» قَدْ
يَسْكُتُ قِبْلَ الهَمْزِ إلا عنْدَ مَدْ
٣- أَوْ دُوْنَ مَوْصُولٍ مِنَ «التَّجريدِ» حَلْ
لِلْفَارِسيْ فى «الْ» و«شيْ» وَما انْفَصَلْ
٤- وَالْكُلُّ يَرْوي عَنْ أبي طَاهِرِهِمْ
وَهْوَ عَنِ الأُشْنَانِ عَنْ عُبَيْدِهِمْ
٥- وَزَادَ ذُو «التِّذْكَارِ» عَنْ زَرْعَانَ عَنْ
عَمْروٍ وَذَا وَذَاكَ عَنْ حَفْصٍ زَكَنْ

هذا بيان مجمل منه - رحمه الله - لطرق حفص التي ورد فيها السكت على الساكن قبل الهمز.

قوله: (حَفْصٌ) هو الإمام الكبير، مقرئ زمانه، وشيخ أوانه، حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داوود الكوفيّ البزاز.

ولد - رحمه الله - عام تسعين من الهجرة.

قرأ على عاصم بن أبي النجود الكوفيّ، وهو ثاني رواته بعد شعبه بن عياش.

لكنه كان أتقن من رَوَى عن عاصم، إذ كان عاصم زوجَ أمه.

كان - رحمه الله - إذا قرأ كأن فى حلقه جلاجل من حسن صوته وجماله.

ونص أئمة القراءة على أنه أعلم الناس بقراءة عاصم، وهذا مروى عن أبي هاشم الرفاعي.

قال يحيي بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان.

قال الداني: نزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها.

لما قال –رحمه الله– لعاصم: إن أبا بكر – يعنى شعبةَ – يخالفني، قال له عاصم: أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلميّ عن عليّ، وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن ابن مسعود.

قرأ عليه جماعة منهم عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وغيرهما.

اشتهرت قراءته فى عامة الأمصار إلى الآن.

توفي – رحمه الله – سنة ثمانين ومائة على الصحيح، وقيل بين الثمانين والتسعين(*).

قوله: (مِنَ «الرَّوْضةِ» و«التِّذْكَارِ»)

اعلم أن منظومة طيبة النشر أصلها كتاب النشر، وكلاهما للإمام الحافظ ابن الجزريّ– رحمه الله–.

(*) طعن ورده:

ذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً فى شيء من قراءته إلا فى حرف «الروم» «ضَعْفٍ» قرأه بالضم وعاصم بالفتح.

ومعلوم أن حفصاً ضعيف الرواية عند المحدثين، فطعن بعض المحدثين فيما انفرد به وخالف فيه شيخه عاصماً، وقالوا لا يصح.

ويجاب بأن حفصاً وإن كان ضعيفاً فى رواية الحديث ؛ لأنه لم يوله اهتماماً واعتناءً، إلا أنه كان إماماً فى القراءة ثقة ثبتاً إذ كانت شغله الشاغل.

قال الذهبيّ: أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها.

فلو جاء أحد من أئمة الحديث الثقات ورد كلام أحد القراء أو خالفهم رُدَّ كلام المحدِّث ؛ لضعفه فى القراءة.

أما لو جاء إمام ثقة ثبت فى القراءة كعاصم وخالف أحد القراء فكلامه مقبول ومعمول به، لكنه لو روى حديثاً ما فخالف فيه أئمة الحديث فكلامه مردود، أما فى القراءة فإمام ثقة ثبت يقبل كلامه وإن خالف . والله أعلم.

وأصل كتاب النشر عدة كتب اتصل سند الإمام الحافظ ابن الجزري – رحمه اللّه– فى القراءات بمؤلفيها، واتصل سندهم بالنبيّ ﷺ .

ومن هذه الكتب التي هي أصل كتاب النشر:

كتاب «الروضة فى القراءات العشر وقراءة الأعمش»

للإمام أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغداديّ المالكيّ، المتوفى سنة ثمانٍ وثلاثين وأربع مائة من الهجرة المباركة.

وإسناد ابن الجزريّ إلى هذا الكتاب:

قرأ به علي بن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي ابن البغدادي، وهو على أبي عبد الله محمد بن أحمد المعدل، وهو على أبي الحسن العباسيّ، وهو على أبي الجود غياث المنذري، وهو على أبي الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل بن الحسين الزيديّ، وهو على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسبح الفضيّ، وهو على أبي الحسن على بن محمد بن حميد الواعظ المعدل المعروف بابن الصواف، وأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب المالكي المعروف بالخياط، وهما على أبي عليّ الحسن بن محمد البغدادي المالكي مؤلف كتاب «الروضة».

ومن الكتب التي هي أصل كتاب النشر أيضاً كتاب:

«التذكار فى القراءات العشر» ، للإمام أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي، المتوفَّى سنة خمس وأربعين وأربع مائة من الهجرة المباركة.

وإسناد ابن الجزريّ إلى هذا الكتاب:

قرأ به على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن على بن البغداديّ وأبي عبد الله ابن الصائغ، وهما على أبي عبد الله تقي الدين الصائغ، وهو على الكمال

إبراهيم التميمي بن فارس، وهو على أبي اليمن الكندي، وهو على أبي محمد سبط الخياط، وهو على أبي الفضل محمد بن محمد بن الطيب البغدادي، وهو على أبي الفتح بن شيطا البغداديّ صاحب كتاب «التذكار» [1] .

وقوله: (قَد يَسْكُتُ قِبْلَ الهَمْزِ)

أي: إن حفصاً عن عاصم بمضمون كتابي «الروضة» و«التذكار» قد يسكت على الساكن الصحيح أو شبهه غير المدى قبل الهمز.

و عبر بـ (قَدْ)؛ لأن له من التذكار وجهين «التحقيق، والسكت»

وقوله: (إلا عنْدَ مَدْ)

أي: لا يسكت حفص إلا على الساكن الصحيح أو شبهه، أما الساكن المدى الموصول نحو «جاءَكَمْ» ، أو المفصول نحو ﴿وفِي أَنْفُسِكُم﴾.

فليس له السكت، وهذا معنى استثناء الناظم.

لكن هذا السكت – أعنى على المدى – ليس إلا لحمزة وحده من الطيبة بخلف عنه، وهذا السكت الوارد لحفص بمضمون هذين الكتابين سكت عام على «ال» التعريفية الزائدة و«شيء» والساكن المفصول، والساكن الموصول على نحو ما شرحنا من قبل.

وقوله:

٣– أَوْ دُوْنَ مَوْصُولٍ مِنَ «التَّجريدِ» حَلْ

لِلْفَارِسيْ فى «الْ» و«شيْ» وَما انْفَصَلْ

عَطْفٌ منه على الاستثناء فى قوله (**إلا عنْدَ مَدْ**)

---

(١) تذكرة الإخوان للعلامة الضباع: ٥١.

أي كما أنه لا يسكت على الساكن المدى مطلقاً، فإنه لا يسكت كذلك على الساكن الموصول إذا قرأت له بمضمون كتاب «التجريد».

وكتاب «التجريد» من الكتب التي هي أصل كتاب «النشر».

وهو «التجريد لبغية المريد فى القراءات السبع»

للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقليّ المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية المتوفى سنة ست عشرة وخمسمائة من الهجرة المباركة. وإسناد ابن الجزريّ إلى هذا الكتاب(١).

قرأ به على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن على الحنفيّ، وهو على أبي عبد الله الصائغ، وهو على الكمال أبي الحسن بن شجاع العباسيّ، وهو على أبي الجود غياث المنذري وهو على أبي الحسن شجاع بن محمد المدلجي وهو على أبي العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخميّ المعروف بابن الحطيئة وهو على ابن الفحام صاحب كتاب «التجريد».

وقرأ به أيضاً علي أبي محمد عبد الوهاب بن محمد الإسكندري وهو على أبي العباس بن أحمد بن محمد الإسكندري وهو على يحيي بن أحمد الإسكندري، وهو على أبي القاسم الصفراوي وهو على عليّ بن خلف الله الاسكندري وهو على صاحب التجريد.

أما الفارسي فهو نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح، أبو الحسن الفارسيّ الشيرازي إمام مسند محقق ثقة قرأ على الحمامي والطبري وغيرهما.

و قرأ عليه ابن الفحام صاحب التجريد وتوفي سنة إحدى وستين وأربعمائة من الهجرة المباركة.

وقوله: (حَلْ) أي ثبت.

---

(١) تذكرة الإخوان: ٥٢.

والمعنى: أن حفصاً ليس له من طريق الفارسي عن أبي طاهر بمضمون التجريد السكت على الساكن الموصول نحو «القُرْءَانَ» .

وإنما له منه – أي من التجريد – السكت الخاص على «الْ» و«شيء» والساكن المفصول فقط.

فهذا محل سَكْتِهِ.

وقوله:

(والكُلُّ يَرْوي عَنْ أبي طاهِرِهِمْ   وَهْوَ عَنْ الأُشْنَانِي عَنْ عُبَيْدِهِم)

هذا هو السند الموصل لحفص – رحمه الله–

أي كلٌّ من المالكي صاحب «الروضة»، وابن شيطا صاحب «التذكار»، وابن الفحام صاحب «التجريد» يروى عن أبي طاهر عن الأشناني عن عبيد بن الصباح، عن حفص بن سليمان عن عاصم بن أبي النجود.

فأما المالكي فقرأ على أبي الحسن على بن أحمد الحمامي وهو على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم الهاشمي وهو على الأشناني وهو على عبيد.

وأما ابن شيطا صاحب «التذكار» فقرأ على الحمامي بسنده السابق.

وأما ابن الفحام فقرأ على الفارسي – وقد سبقت ترجمته – وهو على الحمامي بسنده.

أما أبو طاهر فهو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي البزاز عالم نحوي كبير، روى عن الأشناني، وأبي عثمان الضرير.

وأخذ الحروف عن أكثر شيوخ ابن مجاهد – وهو شيخه– .

وروى عنه الحمامي والسوسنجري والمصاحفي وغيرهم، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة من الهجرة عن سبعين سنة.

وأما الأشناني فهو أحمد بن سهل الفيروزان، أبو العباس الأشناني، ثقة إمام مقرئ، قرأ على عبيد بن الصباح وغيره.

وقرأ عليه ابن مجاهد وأبو طاهر والدارقطني والهاشمي وغيرهم، وتوفى سنة سبع وثلاثمائة من الهجرة.

وأما عبيد فهو ابن الصباح بن أبي شريح بن صبيح، أبو محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي، مقرئ إمام ضابط.

قرأ على حفص وهو من أجلّ أصحابه وأضبطهم، وعنه تفرعت طرقه.

وقرأ عليه الأشناني وغيره.

توفي سنة تسع عشرة ومائتين من الهجرة المباركة.

وقوله:

٥- وَزَادَ ذُو «التِّذْكَارِ» عَنْ زَرْعَانَ عَنْ
عَمْرٍو وَذَا وَذَاكَ عَنْ حَفْصٍ زُكَنْ

بيان لما زاده ابن شيطا صاحب «التذكار».

حيث زاد طريقاً آخر عن الحمامي عن ابن خليع عن زرعان عن عمرو بن الصباح عن حفص.

فله منه وجهان «السكت العام» و«التحقيق».

وزرعان هو: زرعان بن أحمد بن عيسى، أبو الحسن الدقاق البغدادي مقرئ إمام، قرأ على عمرو بن الصباح وغيره.

و قرأ عليه ابن خليع وغيره.

وأما عمرو فهو بن الصباح بن صبيح البغدادي الضرير، أبو حفص مقرئ إمام حافظ ضابط. قرأ على حفص، وهو من أجلّ أصحابه وعنه تفرعت طرقه.

وقرأ عليه زرعان والفيل وغيرهما. و اختُلف فى أخوته لـ«عبيد». توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين من الهجرة المباركة.

قوله: (**وَذَا وَذَاكَ عَنْ حَفْصٍ زَكَنْ**)

(ذَا) أي عمرو بن الصباح، فهي إشارة إلى القريب.

(ذاكَ) أي عبيد بن الصباح، إذ هي إشارة إلى البعيد، أخذا ورويا عن حفص.

و (زَكَنْ) أي عُلِم، والمعنى: علم أخذهما عن حفص عن عاصم.

مما سبق يتبين لنا أن حفصاً له السكت على الساكن غير المدى قبل الهمز من طرق أربعة:

الأول: طريق الفارسي عن أبي طاهر من التجريد، وله السكت الخاص فقط.

الثاني: طريق أبي طاهر من روضة المالكي، وله السكت العام.

الثالث: طريق أبي طاهر من التذكار لابن شيطا.

الرابع: طريق زرعان من التذكار، ولهما وجهان «التحقيق والسكت العام» على نحو ما شرحنا.

فصاحب التذكار له طريقان طريق عن أبي طاهر عن عبيد بن الصباح.

وطريق عن زرعان عن عمرو بن الصباح.

وصاحب الروضة له طريق واحد عن أبي طاهر عن عبيد بن الصباح.

وصاحب التجريد له طريق واحد عن أبي طاهر عن عبيد بن الصباح.

ولهذه الطرق الأربعة أحكام حررها العلامة السمنودي فيما يأتي من أبيات.

فهاك إياها مع شرحها وفقني الله وإياك لما يحبه ويرضاه.

ذكر ما اتفقوا عليه من أحكام وشرحه

بعد أن أنهى الناظم – رحمه الله– بيان مجمل طرق السكت، شرع فى تفصيل أحكام هذه الطرق، فبدأ بما اتفقوا عليه.

أولًا: غنة النون الساكنة والتنوين فى اللام الراء

قال –رحمه الله–:

٦– فَمَـــا رَوَى الغُنَّـــةَ فـــي لامٍ وَرَا

مِنْهَـــا ....

إذا وقعت اللام أو الراء بعد النون الساكنة أو التنوين، نحو ﴿من ربهم﴾ [١] ﴿غفوراً رحيما﴾[٢] .

﴿ومن لا يجب﴾ [٣] ﴿قوماً لا يكادون﴾ [٤] .

فمذهب جمهور أهل الأداء إدغام النون الساكنة والتنوين فى اللام والراء إدغاماً بغير غنة.

وهذا مذهب حفص من طرقه الأربعة التي معنا.

والمقصود بهذا المقطع من البيت: (فَمَا رَوَى الغُنَّةَ) لم يرو غنة النون الساكنة والتنوين (فِي لامٍ وَرَا) طريق (مِنْهَا) أي من طرق السكت.

ووجه حذف الغنة المبالغة فى التخفيف؛ لأن بقاء الغنة يورث ثقلاً [٥]

ولم يبق الغنة إلا الهذلي في كامله والأهوازي، على ما وجده الإزميري، والمتولى [٦] .

ووجه إبقائها دلالتها على الحرف المدغم [٧].

---

(١) المائدة: ٦٦. (٢) النساء: ١٥٢. (٣) الأحقاف: ٣٢.
(٤) الكهف: ٩٣. (٥) رفع الإلغاز: ٣٧. (٦) خط الأنامل/ مخطوط للمؤلف.
(٧) رفع الإلغاز: ٣٧.

ثانيًا: التكبير

قال رحمه الله:

٦- فَمَــا رَوَى الغُنَّــةَ فــي لامٍ وَرَا
مِنْهَــا كَتَكْبِيــرٍ وَمَــا ارْكَــبْ أظْهَــرَا

أي: كما لم يرو طريق من طرق السكت الغنة فى اللام والراء كذلك لم يرو طريق منها التكبير.

سواء كان التكبير عاماً: فى أول كل سورة من سور القرآن.

أو كان خاصاً لأواخر سور الختم، أو خاصاً لأوائلها «من الضحى إلى الناس».

ثالثًا: الباء فى الميم:

قوله: (**وما ارْكَبْ أظْهَرَا**)

نفى معطوف على النفي السابق فى قوله: (**فَمَا رَوَى الغُنَّةَ**)

أي لم يظهر طريق من طرق السكت الباء فى قوله ﴿يَبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ (١) حال وصلها بما بعدها.

و إنما لهم جميعاً الإدغام هكذا:

«ارْكَمَّعَنا»؛ مراعاة للتجانس بين الباء والميم.

وهو قول جمهور أهل الأداء.

(١) هود: ٤٢.

رابعًا: حكم «تأمنا»:

قال – رحمه الله–:

٧– وَنُـــوْنُ «تأْمَنَّـــا» بِهَـــا الإشْــــمَامُ

....

قال تعالى عن إخوة يوسف: ﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [١] .

فى كلمة «تأمنَّا»: اتفقت الطرق الأربعة على «إدغام النون الأولى فى الثانية مع الإشمام»، فأصل الكلمة: بنونين، الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة.

أما الإشمام فهو: ضم الشفتين من غير صوت بعيد[٢] النطق بالحرف إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة.

قال الإمام الشاطبي:

والاشْـمَامُ إطْبَـاقُ الشِّـفَاهِ بُعَيْـدَمَا ... يَسْـكُنُ لا صَـوْتٌ هُنَـاكَ فَيَصْـحَلا[٣]

وقال العلامة عثمان مراد:

الاشْـــمَامُ ضَـــمُّ الشَّـــفَتَيْنِ دُوْنَ ... صَـوْتٍ بُعَيْـد كنُطْقِـكَ السُّـكونَا [٤]

وكيفيته فى هذه الكلمة: ضم الشفتين من غير صوت، مقارنا لغنة النون المشددة .

والإشمام في الأصل يكون عند الوقف، ويكون بعيد التسكين ، أما في غير الوقف ــ كما هنا ــ فيكون مقارنا للتسكين ، إلا في (لَدُنِي) في الكهف فيكون بعيد تسكين الدال وقبل كسر النون كما ذهب إليه الداني وابن الجزري ــ رحمهما الله ــ .

---

(١) يوسف: ١١.

(٢) هذا في الموقوف عليه .(نبهني على ذلك الدكتور وليد ـ حفظه الله وجزاه خيرا ـ) وقد حررت ذلك في شرحي على نظم الطيبي المسمى " إسعاف الظمِيّ بالتعليق على نظم الطيبيّ "

(٣) متن حرز الأماني ووجه التهاني "الشاطبية".

(٤) متن السلسبيل الشافي.

خامساً: حكم «نَخْلُقْكُم»

قال رحمه الله

....

وَتَـــمَّ فـــي «نَخْلُقكُّـــم» الإدْغَـــامُ

قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ (١)

فى كلمة «نخلقكم»

ليس لحفص فيها من جميع طرقه بما فيها أربعة السكت إلا إدغام القاف فى الكاف إدغاماً كاملاً، وهذا ما صحت به الرواية وتواتر بالسماع والنقل عن حفص.

ولا ينقصه إلا مكي وابن مهران وليسا من الطرق المختارة لحفص.

قال العلامة الضباع:

«ذهب جمهور أهل الأداء إلى إدغام القاف فى الكاف منه إدغاماً محضاً وذهب مكي وابن مهران إلى إدغامه فيه مع إبقاء صفة استعلاء القاف، وليس مكي وابن مهران عن حفص من طرقنا، فكل ما ذكره المحررون من التفريع فلا داعي إليه فليعلم، والله سبحانه وتعالى أعلم» (٢) .

فلا يقرأنَّ أحد بالإدغام الناقص فليس لحفص مطلقاً.

والقراءة لا تجوز إلا بما صحت به الرواية، وتواتر بالسماع والنقل.

فليس للقياس مدخل فى القراءة . قال الشاطبي:

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءة مَدْخَلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاَ (٣)

(١) المرسلات: ٢٠.

(٢) صريح النص: ٩٧.

(٣) متن الشاطبية

وبالإدغام الكامل نص كثير من المحققين [(١)]

قال السمنودي فى (لآلئ البيان):

مَا نَقَــصَ الادْغــامُ بَلْ يَتِمْ   مِنْ طُــرُقِ النَّشْــرِ كَامِنْــهُ عُلِم [(٢)]

سادساً: ءالئـٰن وأخواتها

قال رحمه الله:

٨- وَبَــابَ «ءالآنَ» أَطَــالَ مُبْــدِلا

....

و هي قوله تعالى:

١- ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [(٣)]

٢- ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [(٤)]

٣- ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [(٥)]

٤- ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [(٦)]

٥-٦- ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ [(٧)]

قوله: (**أَطَالَ مُبْدِلا**) يعنى أن هذه الطرق الأربعة لهم عن حفص إبدال همزة الوصل ألفاً ومدها طويلاً بمقدار ثلاث ألفات.

(١) راجع فى ذلك مفصلاً رسالة "شهود العيان برد قولهم فى ألم نخلقكم وجهان» للشيخ حمد الله حافظ الصفتي، ط أولاد الشيخ للتراث.

(٢) لآلئ البيان فى تجويد القرآن وذكره فى غيره.

(٣) يونس: ٥١.   (٥) يونس: ٩١.   (٦) يونس: ٥٩.   (٧) النمل: ٥٩.

(٧) بموضعيها فى الأنعام ١٤٣، ١٤٤.

وبيان ذلك: أن أصل هذه الكلمات هكذا «أألئن» «ءألله» «ءألذكرين» كل منها مكون من همزتين مُصَدَّرتين.

الأولى: همزة قطع استفهامية.

والثانية: همزة وصل.

والقاعدة: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل تبدل همزة الوصل أو تسهل.

قال الطِيبيُّ:

وهَمْزُ وَصْلٍ إنْ عَلَيْهِ دَخَلا   هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ أَبْدِلْ سَهِّلا (١)

وحفص له من هذه الطرق الأربعة الإبدال مع المد الطويل ست حركات على أنه مد لازم مثقل فى «ءالله» و « ءالذكرين » ومخفف فى «ءالئن»

وهذا المد يسمى – أيضاً – مدَّ الفرق، لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر. لذلك لم تحذف همزة الوصل، إذ لو حذفت لالتبس الاستفهام بالخبر فيتغير المعنى.

سابعاً: سلاسلا

قال – رحمه الله – :

....

وَمُسْكِنٌ فِي وَقْفِهِ «سَلاسِلا»

أي: اتفقت الطرق الأربعة على الوقف على «سلاسلا» فى قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا﴾(٢)

بالسكون وحذف الألف، وهو المعبر عنه «بالقصر».

(١) المفيد فى علم التجويد بيت ٨٦.

(٢) الإنسان: ٤.

أما في حالة الوصل فمتفق على حذف الألف وفتح اللام.

انتبه!

هذه الكلمة ليست محلاً للوقف إلا على سبيل الاضطرار أو الاختبار؛ لأن ما بعدها معطوف عليها، ولا يجوز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، إذا كانت المعطوفات مفردات، وهي هنا مفردات فلا يجوز الفصل.

ثامناً: «ضَعْف»

قال -رحمه الله-:

٩- و«ضُعْفَ» رُوْمٍ يَفْتَحُ الثَّلاثَةَ

....

قوله: (وَضَعْفِ رُوْمِ)

يعني كلمة: «ضَعْف» التي وردت في سورة الروم في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ (١)

قوله: (يَفْتَحُ الثَّلاثَةَ)

ذكر الناظم – رحمه الله – أن حفصاً له في المواضع الثلاثة فتح الضاد.

وظاهر كلامه أن ذلك بمضمن طرق السكت الأربعة ؛ حيث عطف ذلك على ما اتفقوا عليه.

و لكن الصواب أن فتح الضاد ثابت لحفص من طريق:

١- الفارسي عن أبي طاهر من التجريد.

٢- أبي طاهر بمضمن الروضة.

---

(١) الروم: ٥٤.

٣- أبي طاهر بمضمن التذكار.

أما زرعان بمضمن التذكار، فله الضم فى الثلاثة.

ولعل الناظم والله أعلم يقصد أن الذي يفتح الثلاثة هو أبو طاهر بطرقه الثلاثة.

فتكون كلمة (الثلاثة) فى البيت يقصد بها الثلاثة مواضع، ويقصد بها طرق أبي طاهر الثلاثة، ويقوى الاحتمال الأخير إذا قُرئت «الثلاثةُ» بالضم فتكون عائدة على الطرق الثلاثة.

ولم يذكر ما لزرعان؛ لأنه معلوم بالمفهوم.

إذ لأبي طاهر ثلاثة طرق بالفتح، فيعلم بالمفهوم أن الطريق الرابع - زرعان من التذكار - بالضم.

تنبيه!

ذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً فى شيء من قراءته إلا فى حرف الروم، قرأه بالضم وعاصم بالفتح. وقد رددت طعناً حول هذه الرواية فراجعه فى ترجمة حفص.

تاسعاً: حكم «عِوَجاً» «مَرْقَدِنَا»

قال – رحمه الله–:

....

وَ «عِوَجـــاً» «مَرْقَـــدِنَا» لـــنْ يَسْـــكُتَا

أي: واتفقوا أيضاً على الإدراج – عدم السكت – على ألف ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ [(١)]، ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ [(٢)].

وقد شرحت لك علة الإدراج والسكت في هذين الموضعين.

والألف في قوله «لن يسكتا» ألف الإطلاق، لا التثنية.

عاشراً: حكم «المصيطرون»

قال –رحمه الله–:

١٠– وَالسِّيْنَ يَـرْوِي فـي «المُصَـيْطِرونَا»

....

أي: وروى حفص القراءة بالسين فقط بمضمن الطرق الأربعة فى قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [(٣)]

تنبيه:

...ت هذه الكلمة فى المصاحف بالصاد، وتحتها «س»؛ للدلالة على أن القراءة بالصاد أولى من طريق الشاطبية، حيث إن المصاحف كتبت بطريق الشاطبية. وهذه الكلمة فيها الوجهان من طريق الشاطبية، والأشهر والأولى القراءة بالصاد.

---

(١) الكهف: ١. (٢) يس: ٥٢. (٣) الطور: ٣٧.

ذكر ما اختلفوا فيه من أحكام وشرحه

بعد أن أنهى الناظم – رحمه الله– بيان ما اتفقوا عليه شرع فى بيان ما اختلفوا فيه.

فقال:

١٠–..................................

وَفِـي السِّـــوَى يَخْتَلِـفُ الرَّاوُوْنَـا

ومقصوده – رحمه الله–: أن هذه الأحكام التي ذكرتها لك فيما سبق اتفق عليها أصحاب الطرق.

وفيما سوى ذلك من أحكام يختلف الراوون لهذه الطرق الأربعة.

ـ تحرير بقية أحكام طريق السكت الخاص

ثم بدأ رحمه الله فى تحرير ما اختلفوا فيه، فبدأ بمن يخص السكت، وهو الفارسي عن أبي طاهر من التجريد.

فقال:

١١– فَمَـنْ يَخُـصُّ السَّـكْتَ عَنْـهُ أَظْهِـرِ

يَاسِـــــيْنَ مَـــعْ نُـــوْنٍ وَعَـــيْنَ فَاقْصِـــرِ

يعنى: من يقرأ بالسكت الخاص رُوِيَ عنه إظهار النون فى «يس والقرآن» (١) و«ن والقلم» (٢) عند الوصل.

وهذا هو مذهب جمهور أهل الأداء، كما صحت بذلك الرواية.

مع أن القاعدة إذا جاء بعد النون واو استوجب الإدغام.

لكن الإظهار هنا من قبيل الإظهار المطلق من كلمتين.

---

(١) أول سورة يس.

(٢) أول سورة القلم.

ثانياً:

قوله: (وَعَيْنَ فَاقْصِرِ)

أي من يخص السكت أيضاً له في ياء العين في «كهيعص» [(١)] و«حم عسق» [(٢)] القصر حركتان.

وعلة الخلاف في هذين الموضعين: أن ياء العين في كلا الموضعين حرف لين لا حرف مد، فأول حرف في هجاء العين مفتوح وبعده ياء.

ثالثاً: قال – رحمه الله–

١٢– وَعَنْــهُ صَــادَ بِمُصَــيْطِرٍ حُــتِمْ

....

أي رُوِي عن الفارسي أيضاً القراءة بالصاد في قوله: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [(٣)] وجهاً واحداً حتماً، ولازماً.

رابعاً: قوله – رحمه الله–

....

وَسِــيْنَ «يَبْصُــطُ» وَ «بَصْــطَةً» لُــزِمْ

أي: وللفارسيّ أيضاً القراءة بالسين في قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ [(٤)] وقوله: ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ﴾ [(٥)] وجهاً واحداً حتماً، ولازماً.

(١) أول سورة مريم.

(٢) أول سورة الشورى.

(٣) الغاشية: ٢٢.

(٤) البقرة: ٢٤٥.

(٥) الأعراف: ٦٩.

خامساً:

قوله – رحمه الله – :

١٣- وَعُيِّنَــتْ يَــاءُ «فَمَــا آتَــاني»

فــي وَقْفِــهِ . . . .

أي: تعين للفارسي الوقف على قوله «فما آتاني» من قولـه ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ [(١)] بإثبات الياء على أنها حرف مد.

هذا فى حالة الوقف، أما فى حالة الوصل فاتفقوا على إثباتها مفتوحة.

انتبه!

هذه الكلمة لا يوقف عليها إلا على سبيل الاضطرار، أو الاختبار؛ لأن ما بعدها فاعل متعلق بها، ولا يجوز الفصل بين الفعل وأحد متعلقاته.

سادساً:

قوله: (وَوُسِّطَ الضَّرْبَانِ)

أي ووسط الفارسي المد فى (الضربان) وهما المد المنفصل، والمد المتصل.

والمد المنفصل: هو أن يقع حرف المد فى آخر كلمة، والهمزة فى أول الكلمة الثانية.

وسمي بذلك؛ لانفصال حرف المد عن الهمزة، كلٌّ منهما فى كلمة.

والمد المتصل: هو أن تقع الهمزة بعد حرف المد فى كلمة.

وسمى بذلك؛ لاتصال حرف المد وسببه فى كلمة.

وللفارسي فى هذين المدين التوسط بمقدار ألفين – أربع حركات –.

(١) النمل: ٣٦.

سابعاً: قوله:

١٤- وَوَجْـه تَرْقيـقٍ بـ «فِـرْقٍ» جُعِـلا

... ...

قال تعالى: ﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ (١)

فى راء «فِرق» وجهان الترقيق، والتفخيم.

وجعل الفارسي وجهه المختار هو الترقيق، وهو قول الداني، ومذهب جمهور المغاربة والمصريين وهو الذي قطع به فى التبصرة والهداية والهادي والكافي والتجريد وغيرها.

ووجه ذلك أن الراء ساكنة وقبلها كسر.

ولا يقولَنَّ قائل: إن بعد الراء حرف مستعل، فإن قوته واستعلاءه انكسر؛ لتحركه بالكسر المناسب للترقيق.

فتكون الراء حينئذٍ ضعيفة؛ لوقوعها بين كسرتين، وهذا هو الأولى فى الوصل.

أما فى الوقف فالأولى التفخيم (٢).

---

(١) الشعراء: ٦٣.

(٢) وقد حققت ذلك فى «إسعاد البرية بشرح المقدمة الجزرية» ط أولاد الشيخ للتراث.

ثامناً: قوله:

... ...

وَسَكْتَ «مَنْ رَاقٍ» و «بَلْ رَانَ عَلىٰ»

أي: سكت[1] الفارسي سكتة لطيفة على النون فى قوله:

﴿وَقِيلَ مَنۜ رَاقٍ﴾[2] وعلى اللام فى قوله: ﴿كَلَّا ۖ بَلۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [3] .

ثامناً:

قوله – رحمه الله–:

١٥–وَالخُلْــــفُ فـــــي «يَلْهَــــثْ»

....

أي واختلف عن الفارسي فى قوله تعالى: ﴿أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ﴾ [4]

فله وجهان:

الأول : إدغام الثاء فى الذال مراعاة للتجانس، وهو قول الجمهور.

الثاني: الإظهار، مراعاة للأصل.

وبهذا ينتهى الناظم – رحمه الله – من تحرير أحكام طريق السكت الخاص.

(١) وقد وضحت لك علة السكت وعدمه، فى الكلام على السكت فى المقدمة.

(٢) القيامة: ٢٧.

(٣) المطففين: ١٤.

(٤) الأعراف: ١٧٦.

تحرير بقية أحكام طرق السكت العام

بعد أن أنهى الناظم – رحمه الله – تحرير ما خالف فيه الفارسيُّ صاحبُ السكت الخاص بقيةَ الطرق، شرع فى تحرير بقيةِ أحكام طرق السكت العام فقال مبتدئًا بما اتفقوا عليه.

١٥–................ وَمَنْ يَسْكُتْ بِكُلْ

أَدْغَمَهُ وَعَكْسُ مَا قَبْلَيْهِ حَلْ

أي: أصحاب السكت العام لهم فى «يلهث ذلك» الإدغام فقط؛ مراعاة للتجانس بين الثاء والذال.

والضمير فى أدغمه يعود على «يلهث ذلك» إذ هو أقرب مذكور.

وقوله: (وعَكْسُ ما قَبْلَيْهِ حَلْ)

أي: والحكمان الواردان قبل «يلهث ذلك» وهما:

١– حكم راء «فرق»   ٢– حكم «بل ران» و«من راق»

لأصحاب السكت العام فيهما عكس ما لصاحب السكت الخاص.

فقد ذكرنا أن له ترقيق الراء، والسكت فى الموضعين.

أما أصحاب السكت العام، فليس لهم السكت على «من» و«بل» بل الإدراج.

ولهم تفخيم راء «فرق».

ووجه ذلك: أنه هو القياس حيث إن حرف الاستعلاء بعد الراء مانع من ترقيقها، حتى ولو كان مكسوراً، كما قال ابن الجزريّ والصفاقسيّ – رحمهما الله–.

قال – رحمه الله–

١٦– وَوُسِّــطَتْ عَــيْنٌ وَفــي المُتَّصِــلِ

طُــوْلٌ عَلَــى تَوَسُّــطِ المُنْفَصِــلِ

أي: قرأ أصحاب السكت العام بتوسيط مدِّ ياء العين فى «كهيعص» و«حم عسق» بمقدار ألفين.

وعلة ذلك: التفرقة بين ما قبله حركة مجانسة، وما قبله حركة غير مجانسة، حيث جاء قبلها حرف مفتوح، وهي حركة غير مجانسة للياء بخلاف الألف فى «ص» أو ياء السين فى «طسم» فقبل كلٍّ منهما، وأمثالهما حركة مجانسة،فيفرق بينه وبين ما ليس قبله حركة غير مجانسة بـ"المد" [1].

ولهم فى المتصل الطول ست حركات، وفى المنفصل التوسط أربع حركات.

ثم ذكر جملة ما اختلفوا فيه – أعنى أصحاب السكت العام– فقال:

١٧– و خُلْـفُ ياسِـينَ وَنُـون «بَصْـطَةَ»

«يَبْصُـــطُ» «آتَـاني» «مُصَـيْطرٍ» أَتَـى

أي: واختلف أصحاب السكت العام فى:

١– نون «يس والقرآن» و«ن والقلم».

٢– صاد «بصطة».

٣– سين «يبسط».

٤– ياء «آتاني».

٥– صاد «مصيطر».

فبدأ بقوله «آتاني» فقال:

---

(١) "خط الأنامل" بتصرف: مخطوط للمؤلف.

١٨- فَرَوْضَـــــةٌ مُثْبِتَـــــةٌ «آتَــــاني»

....

أي: أن لأبي طاهر من روضة المالكي إثبات الياء فى «آتاني» وقفاً على أنها حرف مد، ووافق فى ذلك الفارسي.

قوله: **(وَيَحْذِفُ التِّذْكَارُ)**

أي: ولأبي طاهر من التذكار لابن شيطا، وزرعان من التذكار أيضًا حذف الياء فى «آتان» وقفاً؛ وذلك موافقة للرسم العثماني.

قوله:

.... وَالوجْهَـــــانِ

١٩- فــي الغَيْـرِ مِنْـهُ فَـأَبُو طَـاهِرِهِمْ

إظْهَــــــارُهُ مِــــنَ الطَّــريقينِ عُلِــمْ

٢٠- و الصَّادَ في «مُصَيْطِرٍ» دُوْنَ السِّوَى

...

والمعنى: ورد الوجهان (فى الغَيْـرِ) أي: فـى الكلمـات الباقيـة وهـي «يـس والقرآن» و«ن والقلم»، «مصيطر» «بسطة» «يبسط».

(مِنْهُ) أي: من التذكار، إذ الضمير عائد على أقرب مذكور.

وللتذكار طريقان، طريق لأبي طاهر، وآخر لزرعان.

فأما أبو طاهر، فله إظهار النون فى «يـس والقرآن» و«ن والقلم» (مِنَ الطريقين عُلِمْ). أي: من طريق الروضة والتذكار.

وله أيضاً الصاد فى ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ من الروضة والتذكار.

وقوله (دُوْنَ السِّوَى).

أي: أما الموضعان اللذان استويا فى المعنى وهما «يبسط» و«بسطه» إذ هما من البسط بمعنى السعة.

فله من الطريقين السين فقط فيهما. و(دُوْنَ) أي غير.

ثم ختم – رحمه الله – أحكام هذه الطرق بما خالف فيه زرعان من التذكار أبا طاهر منه أيضاً، فقال:

٢٠– ....

والعَكْسَ فـي «التِّذْكَارِ» زَرْعَـان رَوَى

أي: رَوى زرعان من التذكار لابن شيطا عكس ما لأبي طاهر من التذكار.

أي: روى الوجه الثاني.

فله فى «يس والقرآن» و«ن والقلم» الإدغام جرياً على القاعدة.

وله السين فى «بمسيطر» والصاد فى «يبصط» و«بصطة».

وبهذا تنتهى أحكام الطرق وشرحها مفصلة.

غير أنه بقي أمرٌ مهمٌ نبَّه عليه شيخنا السمنودي فى البيت التالي، فاشحذ همتك، وصَفِّ عقلك وقلبك؛ لفهمه.

وفقني الله وإياك لما يحبه ويرضاه.

باب: بيان ما يمتنع السكت

قال – رحمه الله–

٢١– و«يُخْرِجُ الخَبْءَ» بِهِ السَّكْتُ حُظِلْ

وَقْفاً لِمَنْعِ الرَّوْمِ إذْ بِهِ يَحِلْ

بعد أن أتمَّ الكلام على أحكام السكت، وتفصيل طرقه، بَيَّن فى هذا البيت ما يمتنع فيه السكت اللفظيّ، وعلةَ الامتناع.

فقال: (وَيُخْرِجُ الخَبْءَ) التي وردت فى سورة النمل.

(بِهِ السَّكْتُ حُظِلْ) أي مُنِعْ، (وَقْفاً) أي منع حال الوقف فقط على كلمة «الخَبْء»، والعلة (لِمَنْعِ الرَّوْمِ) فى هذه الكلمة ؛ لفتحها (إذْ بِهِ) أي بالروم (يَحِلْ) السكت على مثل هذه الكلمة. قال النويري: «إنما يتأتى السكت حال وصل الساكن بما بعده، فإن وقف عليه فيما يجوز الوقف عليه مما انفصل خطاً امتنع السكت وصير إلى الوقف المعروف» (١) .

ولبيان ذلك نقول:

يشترط لجواز السكت – وقفاً – على الساكن قبل الهمز المتطرف، أن تكون الهمزة محركة بالضم، أو الكسر.

وذلك ليتحقق السكت، إذ لو كانت الهمزة ساكنة سكوناً أصلياً للزم ذهابها فى النطق، وضياعها.

مثال ذلك:

كلمة «دفء» فى قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ﴾ (٢) .

---

(١) شرح الطيبة للنويري: ٢/٣٣٦، ٣٣٧. وهو نَصُّ ابن الجزريّ فى النشر: ص٣١٨.

(٢) الأنعام: ٥.

وقعت الفاء ساكنة وبعدها همز محرك بالضم.

فلو أردت القراءة بالسكت على الساكن مع الوقف على كلمة «دفء» فَسَكَتَّ على الفاء، لضاعت الهمزة فى النطق، فتصير الكلمة حال السكت هكذا «دف» وإنما ضاعت الهمزة؛ لأنها ساكنة بعد ساكن ولا يجتمع ساكنان فى النطق.

فيلزم لعدم ضياع الهمزة، الوقفُ على الكلمة بالروم كما قال الناظم.

وهو خفض الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها[1].

قال الإمام الشاطبيّ – رحمه الله –

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا   بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ [2]

وقال العلامة عثمان مراد:

والرَّوْمُ خَفْضُ الصَّوْتِ بالْمُحَرَّكِ   يَسْمَعُهُ كُلُّ قَرِيْبٍ مُدْرِك [3]

فالروم يعطي للحرف الساكن بعض حركة يُقَدَّرُ بثلثها.

ومن ثم إذا سكتَّ على الفاء، ووقفت على الكلمة بالروم ظهرت الهمزة فى النطق.

لكن إذا وقفت على الكلمة بالسكون ضاعت الهمزة.

والمثال الذي ذكره الناظم فى قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [4].

كلمة «الخبْءَ» جاءت منصوبة، والروم لا يدخل فى المنصوب اتفاقاً.

---

(١) ولا ينضبط ذلك إلا بالتلقى والمشافهة.

(٢) متن الشاطبية.

(٣) متن السلسبيل الشافي.

(٤) النمل: ٢٥.

فلما امتنع دخول الروم فيها، امتنع السكت خوفاً من ذهاب الهمزة إذا وقفت عليها بالسكون.

قال ابن الجزري فى النشر:

«إنما يتأتى السكت حال وصل الساكن بما بعده. أما إذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه مما انفصل خطأ فإن السكت المعروف يمتنع ويصير الوقف المعروف» [١]

وقال العلامة المتولي:

«وَفِي نَحْوِ «دِفْءٍ» مَنْ يَقِفْ سَاكِتاً يَرُمْ

وَللسَّكْتِ كُنْ فِي «يُخْرِجُ الخَبْءَ» مُهْمِلا

لو وُقف لمن مذهبه السكت غير حمزة على ما فيه الهمز متطرفٌ بعد الساكن المسكوت عليه، تَعَيَّن الروم، فإن وقف بالسكون امتنع السكت؛ لالتقاء الساكنين، وعدم الاعتماد في الهمز على شيء؛ ولذلك امتنع الوقف بالسكت على قوله: (يخرج الخبء) ؛ لعدم تأتِّي الرَّوم فيه»[٢].

وقال العلامة المرصفي:

«ونلفت نظر القارئ الكريم إلى أن السكت إذا كان فى الساكن الموصول نحو ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [٣]﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾[٤] ، ﴿مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [٥]، ﴿دَآئِرَةُ السَّوْءِ﴾ [٦] من كل لفظ بقي فيه بعد الساكن الهمزُ وحدَه؛ فلا يجوز فيه السكت إن وقفت

(١) النشر: ٣١٨.
(٢) الروض النضير: ص٢٠٦، ٢٠٧.
(٣) الحجر: ٤٤.
(٤) البقرة: ١٠٢.
(٥) آل عمران: ١٢٨.
(٦) التوبة: ٩٨.

عليه بالسكون؛ لالتقاء الساكنين، وعدم الاعتماد فى الهمز على شيء، و مثل الوقف بالسكون فى هذا النوع الوقف بالإشمام فيه أيضاً، فلا يتأتى معه السكت.

أما إذا وقفت بالروم فيما يصح فيه ، فيجوز الوقف بالسكت حينئذٍ و من المقرر أن الروم يكون فى المرفوع والمجرور ، ولا يكون فى المنصوب، نحو: ﴿يُخْرِجُ الخَبْءَ﴾ [1] فلا يكون فيه الوقف بالسكت بحال لما تقدم، و يتعين فيه الوقف بالسكون من غير سكت، ولو كان السكت جارياً فى مثله.

أما المنصوب المنون فى نحو «جزءاً» ، فلا يدخل فيه، فيصبح فيه السكت وقفاً؛ لأنه صار متوسطاً بإبدال التنوين ألفاً كما هي القاعدة، فتأمل هذا جيداً»[2].

الخلاصة

ففي هذه الكلمات، إذا امتنع الروم امتنع السكت وإذا لم يمتنع الروم جاز السكت. وقد وضحت لك العلة.

كل هذا فى حالة الوقف، أما فى حالة الوصل فالسكت ثابت فى كل ما ذكرنا.

مما سبق يتبين لنا أن السكت على الساكن غير المدى قبل الهمز لا يأتي على القصر فى المنفصل، ولا فويقه، ولا فويق توسطه، ولكنه يأتي على توسط المنفصل مع توسط المتصل إذا كان السكت خاصاً، ومع إشباع المتصل إذا كان السكت عاماً، ولا يأتي مع التكبير، ولا مع الغنة فى اللام والراء.

والله أعلم

(١) النمل: ٢٥.

(٢) هداية القاري: ١/٢٨٨، ٢٨٩.

الخاتمة

٢٢- فَهَـــذِه أُمْنِيَّـــةُ الوَلْهَـــانِ
فَـــانْفَعْ بِهَـــا حَمَلَـــةَ القُـــرْآنِ
٢٣- واغْفِـــرْ لإبْـــراهيمَ يَـــا عَلِـــيُّ
ذَا ابْـــنُ عَلِـــيٍّ السَّـــمَنُّوديُّ
٢٤- فأَنْـــتَ مَلْجَـــأُ المُقَصِّـــرِينا
وَتَقْبَـــلُ العَاصِـــيْنَ والرَّاجِيْنَـــا
٢٥- وَصَـــلِّ رَبِّ مَـــعَ تَسْـــلِيْمٍ عَلَـــى
سَـــيِّدِنا مُحَمَّـــدٍ وَمَـــنْ تَـــلاَ

(فهذه) يا طالب العلم نظمُ (أُمْنِيَّةُ الوَلْهَـانِ) فـي سكت حفص بـن سليمان تروى الظمأ، وتُلَبِّي الطلب.

وهذا شرحُها سهلًا ميسرًا مبسطًا، خلا من التطويل الممـلِّ، والإيجـاز المخـلِّ ناءٍ عن الأَحَاجِي النحوية، واللطائف البلاغية.

(فَانْفَعْ بهَا) يا ربنا (حَمَلَةَ القُرآن) الحافظين له، والعاملين به، والتَّـالين لـه آناء الليل، وأطراف النهار بحثًا عن كنوزه.

(واغْفِرْ) اللهم لشارحها ـ إسلام ـ، ولناظمها (إبْراهيم بْنُ عَلِيٍّ السَّمَنُّوديّ)

وقوله (يَا عَليُّ) وصف لله ﷻ وجل بالعلوِّ ـ علوِّ القهر ،وعلوِّ الـذات وعلـوِّ الشأن ـ

(فَأَنْتَ) يا مولانا (مَلْجَأُ)، وملاذ (المُقَصِّرِينا) والمذنبين ،(وَتَقْبَلُ) بفضلك توبة (العَاصِيْنَ والرَّاجِيْنَا) لعفوك وغفرانك.

أسأل الله سبحانه وتعالى الإخلاص والقبول في القول والعمل.

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك.

كتبه حامدا ومصليا

إسلام بن نصر بن السيد بن سعد الأزهري

خادم العلم والعلماء

وكان الفراغ منه فجر الأربعاء ١٨ صفر ١٤٣١هـ

الموافق ٣/٢/٢٠١٠م

بمنزلي الكائن بمدينة السادات .

خلاصة الأحكام السابقة

وخلاصة القول:

أن السكت على الساكن غير المدى قبل الهمز، منه ما هو عام فى (ال) التعريفية و(شيء) والساكن المفصول والساكن الموصول.

وطرقه ثلاثة:

أبو طاهر بمضمون ١- روضة المالكي.

٢- التذكار لابن شيطا.

وزرعان بمضمون ٣- التذكار لابن شيطا

ومنه ما هو خاص على (ال) و(شيء) والساكن المفصول فقط.

وليس إلا للفارسي عن أبي طاهر من التجريد.

فهذه طرق أربعة للسكت على الساكن غير المدى قبل الهمز.

اتفقت على:

١- عدم الغنة للام والراء فى النون الساكنة والتنوين.

٢- عدم التكبير مطلقاً.

٣- إظهار باء (اركب معنا).

٤- إشمام (تأمنا).

٥- الإدغام الكامل فى (ألم نخلقكُّم).

٦- الإبدال مع المد الطويل فى (ءآلئـن) ، وأخواتها.

٧- الوقف على (سلاسلا) بالقصر، وسكون اللام.

٨- السكت على ألف (عوجا) و(مرقدنا).

٩- الصاد فى (المصيطرون).

١٠- التوسط فى المنفصل.

واختلفت فى :

١- (ضعف) وأخواتها ففتحها الجميع، عدا زرعان من التذكار فله الضم.

٢- المتصل: فلهم الطول، عدا الفارسي عن أبي طاهر من التجريد فله التوسط.

٣- فى السكت على الساكن، فلأبي طاهر، وزرعان من التذكار وجهان «التحقيق والسكت العام»، ولأبي طاهر من الروضة العام، ومن الفارسي الخاص.

٤- (يبسط) و(بسطة) فلأبي طاهر من طرقه الثلاثة: السين، ولزرعان من التذكار الصاد.

٥- (بمصيطر) فلأبي طاهر الصاد، ولزرعان السين.

٦- (يلهث ذلك) فلهم الإدغام عدا الفارسي؛ فله الوجهان.

٧- (بل ران) و(من راق) فلهم الإدراج، عدا الفارسي فله السكت.

٨- (ياء العين) فلهم التوسط عدا الفارسي، فله القصر.

٩- راء (فرق) فلهم التفخيم، عدا الفارسي، فله الترقيق.

١٠- (ءَاتَىٰن) فلأبي طاهر من الروضة والتجريد إثبات الياء وقفاً، وله ولزرعان من التذكار الحذف.

١١- (يس) و(ن) فلأبي طاهر الإظهار، ولزرعان الإدغام.

والله تعالى أعلم.

«تتمة»

ربما تشتاق نفس القارئ لمعرفة كل طريق على حدة..

لذا وضعت جدولاً يسهل على القارئ الكريم معرفة أحكام كل طريق على حدة بعد قراءة شرحه لئلا يلتبس عليه طريق آخر.

وقد وضعت كلمات الخلاف فى العامود الأيمن، ثم وضعت أربعة أعمدة موزعة على الطرق الأربعة مرتباً إياها كالآتي:

١- الروضة   ٢- التذكار   ٣- الفارسي   كلٌّ عن أبي طاهر.

٤- التذكار   عن زرعان.

و رمزت بـ (لا) لعدم التكبير.

و بـ (ح) لعدم السكت وبـ (ع) للسكت العام وبـ (خ) للسكت الخاص...

والله الموفق.

جدول مشتمل على مجمل أحكام الطرق تيسيراً على القارئ[١]

كلمات	أبو طاهر			زرعان
الخلاف	بمضمن روضة المالكي	بمضمن التذكار	الفارسي من التجريد	بمضمن التذكار
المنفصل	التوسط	التوسط	التوسط	التوسط
المتصل	الطول	الطول	التوسط	الطول
السكت على الساكن	ع	ح، ع	خ	ح، ع
التكبير	لا	لا	لا	لا
النون والتنوين فى ل، ر	لا	لا	لا	لا
يبسط	س	س	س	ص
بسطة	س	س	س	ص
المصيطرون	س	س	س	س
بمصطير	ص	ص	ص	س
ءآلذكرين وأخواتها	الإبدال مع المد	الإبدال مع المد	الإبدال مع المد	الإبدال مع المد
يلهث ذلك	الإدغام	الإدغام	الوجهان	الإدغام
اركب معنا	الإدغام	الإدغام	الإدغام	الإدغام
عوجا	الإدراج	الإدراج	الإدراج	الإدراج
مرقدنا	الإدراج	الإدراج	الإدراج	الإدراج
من راق، بل ران	الإدراج	الإدراج	السكت	الإدراج
ياء العين	التوسط	التوسط	القصر	التوسط
فرق	التفخيم	التفخيم	الترقيق	التفخيم
آتان	الإثبات	الحذف	الإثبات	الحذف
سلاسلا	القصر	القصر	القصر	القصر
ضعف	الفتح	الفتح	الفتح	الضم
يس ون	الإظهار	الإظهار	الإظهار	الإدغام
تأمنا	الإشمام	الإشمام	الإشمام	الإشمام

(١) فكرة هذا الجدول مأخوذة من كتاب "صريح النص " للعلامة الضباع ـ عليه رحمة الله ـ .

قائمة المراجع

١- التلقي والمشافهة والعرض والسماع والأخذ عن أئمة الإقراء أولى الإتقان.

٢- **أمنية الولهان فى سكت حفص بن سليمان** للعلامة إبراهيم بن علي بن شحاذة السمنودي، ط دار الحرمين، الأولى.

٣- **الأنوار البهية فى حل المقدمة الجزرية** للعلامة عبد الباسط حامد محمد الشهير بـ (عبد الباسط هاشم)، ط دار الصحابة، اعتناء خالد حسن أبو الجود.

٤- **الإتقان فى علوم القرآن**، للإمام الكبير جلال الدين السيوطي، ط المعاهد الأزهرية.

٥- **إسعاد البرية بشرح المقدمة الجزرية** للمؤلف إسلام بن نصر بن السيد مع شيخنا حمدي بن السيد بن سعد، ط أولاد الشيخ الأولى.

٦- **الإفصاح عما لحفص من طريقي الشاطبية والمصباح**، لفضيلة الشيخ المحقق أيمن بن أحمد بن سعيد، ط مكتوب بالحاسوب.

٧- **البرهان فى علوم القرآن**، للإمام العلامة بدر الدين الزركشي، ط دار التراث، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

٨- **تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص بن سليمان**، للإمام نور الدين علي بن محمد الضباع، ط دار الصحابة، تحقيق أ.د/ نبيل محمد الجوهري، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٩- **حرز الأماني ووجه التهاني = متن الشاطبية** للإمام الكبير أبي القاسم بن فيره بن خلف الشاطبيّ، ط دار الهدى، تحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي، الثالثة، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٠- **خط الأنامل ببيان ما لحفص من كتاب الكامل**، للمؤلف إسلام بن نصر بن السيد بن سعد، ط مخطوط.

١١- **رفع الإلغاز عن طرق حفص بن سليمان البزاز**، للشيخ المقرئ المحقق حمد الله حافظ الصفتي، ط أولاد الشيخ، الثانية.

١٢- **الروض النضير فى تحرير أوجه الكتاب المنير**، للعلامة محمد المتولي، تح خالد حسن أبو الجود، إشراف العلامة الدكتور أحمد عيسى المعصراوي، ط الصحابة، الأولى ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

١٣- **السلسبيل الشافي**، للعلامة عثمان بن سليمان بن مراد أغا. ط أولاد الشيخ، تحقيق د/ حامد خير الله سعيد.

١٤- **السمنوديات «أربع منظومات للعلامة السمنودي»** ط/ أولاد الشيخ تحقيق د/ حامد خير الله سعيد، الأولى.

١٥- **السمنودي حياته وآثاره**، د/ عبد الله بن جار الله الجار الله، ط دار الصحابة.

١٦- **شرح طيبة النشر فى القراءات العشر**، للإمام أحمد بن محمد بن الجزري (ولد ابن الجزري) ط المعاهد الأزهرية، ١٤١٢هـ.

١٧- **شرح طيبة النشر فى القراءات العشر**، للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل النويري، ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، تحقيق عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة، مراجعة لجنة إحياء التراث الإسلامي بمجمع البحوث الإسلامية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٨- **صريح النص فى الكلمات المختلف عليها عند حفص**، للإمام نور الدين علي بن محمد الضباع، ط أولاد الشيخ، تحقيق الشيخ حمد الله حافظ الصفتي، الأولى.

١٩- **طيبة النشر فى القراءات العشر**، للإمام محمد بن محمد بن محمد بن على ابن الجزري، ط مكتبة الهدى، تحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي، الثانية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٠- **غاية النهاية فى طبقات القراء**، للإمام محمد بن محمد الجزريّ، ط دار الصحابة ، تح/ مجدي فتحي السيد، وجمال شرف، ط الأولى.

٢١- **غيث الرحمن على هبة المنان**، للعلامة أحمد الإبياري، تح/ جمال شرف، ط الصحابة، الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

٢٢- **الفوائد النورانية فى تحرير القراءات القرآنية**، د/ محمد عبد اللطيف قنديل ود. أحمد عيسى المعصراوي، ط/ دار الفتح الأولى.

٢٣- **لآلئ البيان فى تجويد القرآن**، للإمام إبراهيم بن على السمنودي، ط/ أولاد الشيخ، تحقيق د/ حامد خير الله سعيد، الأولى.

٢٤- **مختار الصحاح**، للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ط/ دار مصر للطباعة، الناشر دار الحديث، اعتناء محمود خاطر بك.

٢٥- **المعجم الوجيز**، إصدار مجمع اللغة العربية، ط وزارة التربية والتعليم.

٢٦- **المفردات فى غريب القرآن**، للإمام أبي القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ط المكتبة التوفيقية.

٢٧- **المفيد فى علم التجويد**، للإمام أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبيّ، ط لجنة تحقيق ونشر العلوم القرآنية، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، تح/ العلامة دكتور أيمن رشدي سويد، الأولى.

٢٨- **المكتفى فى الوقف والابتدا**، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ط دار الصحابة، تحقيق الشيخ جمال شرف، الأولى.

٢٩- **المهذب فى القراءات العشر من طريق الطيبة**، د/ محمد بن محمد بن سالم محيسن، ط المعاهد الأزهرية، ١٣٩٧هـ.
٣٠- **النشر فى القراءات العشر**، للإمام محمد بن محمد بن الجزريّ، ط المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، اعتنى به نجيب الماجدي.
٣١- نهاية القول المفيد فى علم التجويد، للعلامة محمد مكي نصر الجريسي، ط مكتبة الصفا، الأولى.
٣٢- **النور والبرهان فى أحكام تلاوة القرآن**، لشيخنا فضيلة الشيخ المحقق محمد الدسوقي أمين آل كحيلة، ط مطبعة السلام، الأولى.
٣٣- **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، للعلامة عبد الفتاح عجمي المرصفي، ط دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، ط الأولى ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٣٤- **الوافي فى شرح الشاطبية**، للعلامة عبد الفتاح القاضي، مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد لنشر القرآن الكريم والكتب الإسلامية.
٣٥- **الوقف والابتداء وأثرهما على المعنى فى القرآن**، لأستاذنا الدكتور / عبد الكريم إبراهيم، عرض صالح، ط كلية القرآن الكريم، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة